Yah. Ms. Ar
223

ELS No 3557
ديوان الدداوية وريحان الرياحية
لعبد الغني النابلسي بخطه
١٠٨١ AUT.

هذا الورق

عبد الغني النابلسي

Yah. Ms. Ar. 223

ELS No 3555
ديوان الدداوية وريحان الرياحية
لعبد الغني النابلسي بخطه
1.81 AUT.

تشرف بملك هذا الديوان
الفقير فتاحي زاده
السيد عبد الفتاح
عفى عنه

تشرف بملك نسخة الديوان
الفقير نابلسي زاده
محمد سعيد ابو
العيون
عفى عنه
١٣٠٢

Yah. Ms. Ar. 223

الباب الثانى من الديوان الكبير والبدر
المشرق المنير المسمى بديوان الدواوين
وريحان الرياحين فى تحليات الحق
المبين على جميع انواع الصيغ
والتلاوين

Yah. Ms. Ar. 223

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رحم بمحمد عليه الصلوة والسلام اهل هذا
الوجود ، وانزل ببركتة سحايب الانعام والجود ، واثبت
بنوره نقطة الامكان ، تحت باء كن فكان ، وارسله الى
جميع المخلوقات السابقة واللاحقة بشيرا ونذيرا ، ومعينا
ونصيرا ، واسجد الملائكة كلهم اجمعين لنوره الذى ظهر
فى جبين آدم ، فهم اول من خضع له صلى الله عليه وسلم ،
ثم اخذ الميثاق على جميع الانبياء والمرسلين ، انهم متى ادركوه
يؤمنوا به ويكونوا هم واتباعهم له من التابعين ، قال تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين ، الى اخر الاية من القران
المبين ، فهو صلى الله عليه وسلم نبى الانبياء والمرسلين ،
والرسول المبعوث الى كافة العالمين ، الذى امّ الانبياء
فى ليلة الاسراء وسيحشرون كلهم تحت لوائه فى يوم الدين ،
خليفة الله الاكبر ، وصاحب الروضة والمنبر ،
عليه صلاة الله ما هبت الصبا ، وما مادح اثنى عليه واطنبا ،
ورضوان الله تعالى عن اله الفايزين منه بالحظ الجسيم ،
والحايزين به قصبات السبق فى مضمار الكرامة والتعظيم ،
وعن اصحابه نجوم سموات الهداية ، ورجوم شياطين
الضلالة والغواية ، اهل الانوف الشامخة ، والعقول
الراسخة ، وعن التابعين لهم باحسان ، فى كل زمان
ومكان ، اما بعد فيقول العبد الفقير الحقير ، الى مولاه

وآمن به ج

الجزء

الخبير ، عبد الغنى النابلسى نسبا ، الحنفى مذهبا ، القادرى
مشربا ، عامله الله تعالى والمسلمين بالطافه الخفيه ، وجعله واياهم
على حالة فى الدارين مرضيه اعلم ايها الواقف على
هذا المجموع الجامع ، والنور الساطع اللامع ، ان الثناء
على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو اهله ليس
فى قدرة احد من الخلق ابدا ، على طول المدا ، ولو مسخت له
الفصاحة حروفا ، وقسمت له البلاغة اقساما وصنوفا ،
وكيف والفصاحة والفصيح والبلاغة والبليغ كل ذلك
مخلوق من نوره ، قبل اوان ظهوره ، وانما القدرة على
ذلك ليست الا للواحد القديم ، الذى خلقه وهو به عليم ،
وقد انزل مدحه عليه فى محكم ايات القران الكريم ، فمن ذلك
قوله وانك لعلى خلق عظيم ، واذا كان الله تعالى مادحه
بكلامه المنزه عن الحرف والصوت ، فهل حظ الممادحين
من مدحه الا الاعتراف بنهاية القصور والفوت ،
مدحتك ايات الكتاب فما عسى ، يثنى على علياك نظم مديحى ،
واذا كتاب الله اثنى مفصحا ، كان القصور قصار كل فصيح ،
ولكن القلوب تنظره بعيون الايمان على مقدار عروجها
وترقيها ، والانية تنضح بما فيها ، ومن المعلوم ان الهدايا
على مقدار مهديها ، وحيث لا يمكن الوصف على قدر الموصوف
بل على قدر الواصف ، ولا يعرف حقيقة سليمان عليه السلام
الا وزيره آصف ، ولا مناسبة بين الثرى والثريا ، والقدم

والمحيا، فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من المتقدمين والمتأخرين
انما مدحه توسلا بجنابه، او تقربا لكرمه ومصابه، او
رغبة في جزيل اجره وثوابه، او استشفاء ببركة ذاته، او
استلذاذا بذكر اسمه الشريف وصفاته،
او عد ذكر نعمان لنا ان ذكره، هو المسك ما كررته يتضوع
او اهتماما بخدمته الشريفه، او تسليا عن الاجتماع بحضرته
المنيفه، ومقاصد الداحين شتى وانما التوفيق مواهب
وللناس فيما يعشقون مذاهب، فدونك يا ايها الناظر
في هذه الاوراق، والراتع في ميادين هذه الحقوافي
بخيول البصاير والاحداق، لمحة فاضليه، وملحة
حريريه، افرغتها في قالب القصايد الشعريه، والمدايح
المحمديه، وكان الباعث لي على ذلك شكرا لطلعني الله تعالى
عليه من الالطاف الخفيه، بحصول الشفا من مرض
المهبلي وكان نهوضي منه ببركة الممدوح صلى الله عليه
وسلم في مدة جزئيه، فنظمت هذه القصايد المقبولة
ان شاء الله تعالى ولم استعن فيها بشيء من قصايدي
النبوية التي قبل ذلك وانما اعملت القريحة في نظمها
ارتجالا وجعلتها مرتبة على حروف المعجم تسعة وعشرين
قصيدة كل قصيدة منها خمسون بيتا فتكون جملة
ابياتها الفا واربعمائة وخمسين بيتا وجعلتها جميعها
مرفوعة القافية مطابقة لمدحه صلى الله عليه وسلم فانه

انبغ

مرفوع على مدح من سواه من المخلوقين، كما ان مادحه صلى
الله عليه وسلم يفتخر على جميع المادحين، بين العالمين، وصرحت
باسمي في كل قصيدة وضمنت الى مدحه صلى الله عليه وسلم
في كل قصيدة مدح آله السادة الكرام، واصحابه الائمة
الفخام، والتابعين لهم بخير على مدى الايام والاعوام، وافتتحت
كل قصيدة بغزل لطيف، اما في ذكر بعض مزايا الممدوح
النبوي الشريف، او في التشبيب بالاراضي الحجازيه،
والحضرات البشريه، او في التشوق الى جيرة هاتيك
البلاد، او في بث الاشجان والتوجع من الم البعاد،
او في الطرب بنغمات الحداة، وذكر البروق والنسمات
المقبلة من هاتيك الجهات، او في منازل الركب من دمشق
الى طيبه، ذات الشرف الزايد على جميع البلاد والهيبه،
او في ذكر الحجيج والنياق السايرة في كل عام، او في التغزل
بالحدايق والزهور وتلاحين الحمام، الى غير ذلك من المهيجات
القلبيه، الى المدايح النبويه وسميتها نفحة القبول في مدحة الرسول
والمسؤول من الناظر في هذه القصايد ان راى خللا ان يستره
بذيل حلمه، او يصلحه بيد الاحسان ويؤدي زكاة علمه، فاني
معترف بالعجز والقصور، وتجاري في الشعر مزجاة وكنها
ان شاء الله تعالى لن تبور، وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه اكرم اصحاب واشرف ال، ما طابت نسمات
البكور والاصال، وهتفت حمايم الادواح في جنح الليال،

فاقبل ، وعلى الله القبول ، وهو المأمول ، فى كل مسئول

حرف الهمزة

مدح خير الانام فيه شفاء ، بلغت قصدها به البلغاء
خمر معناه راق فى كاس لفظ ، وعلينا يديره الاصفاء
فترانا نميل منه اشتياقا ، وبنا من سماعه خيلاء
يا اهيل الحجاز ان فوادى ، برّحت بعدكم به البرحاء
يا اهيل الحجاز طال بعادى ، وبقلبى من التشوق داء
يا اهيل الحجاز بالقرب جودوا ، وادركونى فان صبرى هباء
ليت شعرى متى يكون التدانى ، ومتى ينعش المشوق لقاء
يا حبيب القلوب منا ويا من ، تتقوى بمدحه الضعفاء
يا رفيع الجناب بين البرايا ، يا من العز وصفه والعلاء
يا شفيع الانام فى الحشر يا من ، حوضه فيه للعطاش ارتواء
يا من الله خصه بمزايا ، كان منها المعراج والاسراء
يا رسولا قد فاق كل رسول ، وبنبيا سمت به الانبياء
الغياث الغياث من فرط بعدٍ ، عنك لى منه محنة وبلاء
العياذ العياذ لا صبر عندى ، الملاذ الملاذ طال العناء
النجاة النجاة صحّ اشتياقى ، لك منه كانتنى الخنساء
كلما نحت جاوبتنى حمام ، فنواح منى ومنها غناء
ادرك الصب يا رسول البرايا ، منك بالقرب طال منه الرجاء
يشتكى ذنبه فيبكيه خوفا ، لو تفيد الشكوى وتجدى البكاء
فعسى فى غدٍ تكون شفيعا ، ان عزت الشفعاء

برّحت اى اجهدت واضرت
شدة الاذى

اثقلتنى الحوباء اى النفس

كن معينى وخذ ورؤياى حق ، بيدى [illegible]
انت من اقرب الوسايل لله ، بعلياك لا يرد الدعاء
ورؤف ايضا بنا ورحيم ، مالنا عن ندايديك غناء
بنبى الهدى استجرت ولى من ، كل هول بالجاه منه احتماء
فيه احسنت بالشفاعة ظنى ، فى غد حيث لى اليه التجاء
وفوادى على المواثيق باق ، ما اعتراه عجز ولا اعياء
ارتجى منه قبول مديحى ، مع انى مقصر مخطاء
بالهدى جاءنا من الله حتى ، نوره اشرقت به الظلماء
فسمعنا ما جاءنا واطعنا ، وسعدنا وزال عنا الشقاء
لم نزل خير امة اخرجت للناس والجود بيننا والعطاء
فجزى الله المصطفى كل خير ، فيه تجزى عن قومها الانبياء
طالما اوضح الادلة حتى ، ظهر الحق ما عليه غطاء
وغزا كل غزوة يتلا لا الدين فيها ويستبين الضياء
وبه اله الاماجد نالوا ، شرفا ازلفهم اليه انتماء
هو شمس وهم بدور ومنه ، يستمدون والكمال سماء
والصحاب الكرام اهل المعالى ، والنجوم التى بها الاهتداء
واشداء فى الحروب على الكفار رحماء وبينهم رحماء
كل شهم لبى احمد عز ، وله رفعة به وارتقاء
يا ذوى المجد والوقار لدينا ، يا بحور العلوم يا كرماء
يا غيوثا فى النائبات ليوثا ، يوم تحمى وطيسها الهيجاء
ان عبد الغنى بكم مستغيث ، مستجير وعنده استحياء

جاء فی مدحکم بنظم واضح ، ناضحا بالذی حواه الاناء
وعلی احمد النبی صلاة ، ریحها المسک فض عنه الغطاء
وسلام من الاله علیه ، کل حین لا یعتریه انقضاء
وعلی اله الذین بهم قد ، راق منی الانشاد والانشاء
وعلی صحبه الکرام جمیعا ، حسب ترتیبهم لنا استقصاء
فابی بکر الرفیق لطه ، لیلة الغار حیث لا رفقاء
فابی حفص الذی وافق النص برای عنت له الاراء
فابن عفان حافر البیر لله وقد قل فی المدینة ماء
فابن عم النبی حیث بنفس ، منه قد کان للنبی افتداء
فالبواقی فالتابعین بخیر ، ما تغنت فی غصنها الورقاء

حرف الباء

اواه لو یصیغونا المشرب ، ویدرک المشتاق ما یطلب
ونجتلی نور نبی الهدی ، ومن حماه یشرق الکوکب
بحیث نأتی تربة المصطفی ، والهم عنا والاسا یذهب
والعین تحظی بالذی تشتهی ، والقلب من طیب اللقا یطرب
یا سایق الاظعان نحو الحمی ، لا فاتک المأمول والمطلب
ان جئت نجدا حیث تلک الربا ، وحیث فاح الشیح والزرنب
وقد هبطت الغور فالمنحنا ، تقذفک المومأة والسبسب
حتی قدمت الحی من طیبة ، واظهرت انوارها یثرب
بلغ تحیاتی لطه الذی ، عن حبه ما للشجی مذهب
محمد المختار من دایما ، فی مدحه دون السوی نرغب

وجاءنا

عنت ای خضعت وذلت

المومأة هی المفازة وکذا السبسب

وجاءنا بالحق فی فترة ، وکان لا یقرا ولا یکتب
وقد هدانا لطریق الهدی ، یکشف عنا کلما یحجب
ارسله ربی لنا رحمة ، وفی غد ینجو به المذنب
حن الیه الجذع والضب قد ، کلمه عن فضله یعرب ای یبین
والماء من اصبعه نابع ، افضل ماء هو بل اطیب
وجاءت الاشجار تسعی له ، لما دعاها والدعا موجب
والعود قد اورق من لمسه ، والبیر من تفلته یعذب
خیر البرایا دینه صادق ، وکل دین بعده یکذب
لقد سری لیلا من المسجد الحرام للاقصی الذی یتعب
علی براق کان جبریل من ، خدامه لما له یرکب
ثم الی ما شاء ربی رقی ، من العلا حتی انقضی المأرب
فی وصفه المداح قد قصروا ، وان غلوا فیه وان اطنبوا
واله اشرف ال ومن ، فی الفخر والمجد لهم منصب
بحور علم ما لها ساحل ، کل کمال فلهم ینسب
یا احمد المختار نالوا العلا ، وجادهم من فضله صیب وهو السحاب فیه المطر
کرام اصل قد زکی فرعهم ، من کل شهم فی التقی یرغب
وهم ذوو اعفو لمن قد جنی ، وهم اولوا حلم متی یغضبوا
وصحبه اهل التقی والنقی ، ومن ثناهم فی الوری طیب
سادا تناشاعت کراماتهم ، یسمو بها المشرق والمغرب
تهذبوا من صحبة المصطفی ، وللذی یصحبهم هذبوا
کانوا سموات کمال بها ، شمس نبی الله لا تغرب

وبعده صاروا نجوما لنا ، نمشي بهم ان دهم الغيهب
وهم ابو بكر رفيع الذرى ، من هو للتقديم مستوجب
هدت به الفتنة لما غدا ، بموت طه قائما يخطب
وبعده الفاروق ذاك الذى ، منه شياطين الورى تهرب
ثم ابن عفان الذى عنه قد ، بايع طه مذ دنا يعطب
ثم علي ابن ابى طالب ، ومن له اوضح العلا يطلب
ثم بوافي الصحب اهل التقى ، قوم لهم ثغر الهدى اشنب
فيا رسول الله يا من به ، هان علينا كلما يصعب
ويا اجل الرسل طرا ويا ، طه الذى مدحي له مكسب
ويا شفيع المذنبين الذى ، اليه من حر لظى المهرب
ويا غياثي عند كربي ويا ، ذخيرتي في كل ما ارهب
يا من له فوق الايادي يد ، وفوق اعلا منكب منكب
وسيلتي انت الى خالقي ، بك الغنى من ربه يقرب
عجل بصرف الهم عن خاطري ، واعطني منك الذى اطلب
ولا تدعني هكذا اضايعا ، ابكي بعادي والنوى اندب
وثم لي امّ فكن عونها ، علي تحنو حيث مالي اب
واعطف على راجيك عبد الغنى ، وكن له في كل ما يتعب
عليك صلى الله طول المدا ، ثم على الال ومن يصحب
وتابع بالخير ما ديمة ، دامت على ذاك الحمى تسكب

حرف التاء

لك يا قلب قوة وثبات ، في هواهم وللجوى وثبات

ليت شعري متى تجود الليالي ، بوصال وتسمح الاوقات
ويزور المشوق تربة طه ، ويزول النوى وهذا الشتات
وعيوني تقر منه بقرب ، وعن القلب تسكن الزفرات
ايها الركب نحو طيبة حثوا ، عيسكم قبل يعتريكم فوات
اد لجوا بالعلاص لا تتوانوا ، كم لمثلي في طيكم حاجات
واذا الكسوة احتوتكم فارض الصنمين التي لها الخيرات
فالمزيريب موسم القوم فالمعرق حيث النياق منحدرات
فاراضي الزرقا وقد جمعتكم ، فغلاة البلقا ونعم الفلاة
ثم قطرانة فارض الحساحيث لكم في عنيزة اقوات
فمعان فعقبة فجغيما ، ن فماء بذات حج فرات
وسريتم يوما لقاع بسيط ، فتبوك ونعم تلك الجهات
وقد متم على المغاير تقضي ، بينكم في الاخيضر اللذات
واتيتم ارض المعظم لما ، نحو شق العجوز تحدو الحداة
حيث في المبرك العلي مطران ، فشعاب النعام كان البيات
ووصلتم هدية ونزلتم ، منزل الفجلتين والقوم باتوا
وهبطتم وادي القرى لتقروا ، وبروق الحمى لها ومضات
وهفت نسمة المدينة حتى ، اسكرتكم شوقا وانتم صحاة
ورايتم انوار احمد لاحت ، تتلالا وطابت النفحات
فاقرؤه السلام من نهب شوق ، ماله من يد الغرام انفلات
هو في جلق طريح بعاد ، سبوى الاشتياق لا يقتات
يترجى طيف الخيال واني ، ودواعي الكرا لعيني عداة

ليت لو يسمح الزمان بوصل ، انما الوصل للمشوق حياة
هذه مهجتي لديك اقامت ، يا حبيبي والجسم عندي رفاة
هو في غربة وما بين اهلي ، حي [illegible] حتى متى يدوم الشتات
كل حين عندي اليك اشتياق ، فعسى منك لي يكون التفات
انني لا يزال في الناس عزي ، بك والجاه دايما والنجاة
يا اجل الرسل الكرام ويامن ، تنتهي بفضله الاوقات
وبه لا تزال تمحى الخطايا ، للبرايا وتغفر الزلات
جئتنا من الهنا بكتاب ، عربي لديه تلغى اللغات
سور كالسماء ذات شموس ، من معان بدورها الايات
تخجل الدر والجواهر نظما ، بحروف كانها الحبات
كلما كرر التلاوة تال ، فيه يحلو السماع والانصات
جمع الله فيه كتبا قديما ، كان منها الانجيل والتوراة
فهنيئا لمن به قد هداه الله ، حتى بدت له الحالات
هو نور به القلوب اضاءت ، وبه الروح دايما تقتات
وعلى احمد النبي سلام ، وعليه مدا الزمان صلاة
وعلى اله الكرام ومن هم ، للعلوم المصباح والمشكاة
سادة الناس اهل فخر ومجد ، رفعت في العلا لهم رايات
وعلى صحبه الاماجد طرا ، منهم الذات قد زكت والصفات
ولهم في دين الاله سجايا ، الفضل منها الخشوع والاخبات
اسد حرب ان تغمد اليد منهم ، صار ما لا غمود الا الكماة
نصروا الدين بالقنا والمواضي ، حيث قلت انصاره والحماة

وبطه النبي في الناس سادوا ، وبه قد علت لهم درجات
ورقوا ذروة التقى وعليهم ، قد توالت من الاله هبات
وتسامو فليس يقدر يحوى ، قلم بعض وصفهم ودواة
ولعبد الغني انتساب اليهم ، اذله في مدحهم ابيات
وبهم يستغيث في كل كرب ، ان دهته الصروف والنائبات
وعلى التابعين بالخير قوم ، هم بحور العلوم والسادات
ماحدا الركب نحو طيبة حاد ، وتهنت بحجها عرفات

حرف الثاء

قلب به ايدي المحبة تعبث ، لكن باذيال الرجا يتشبث
وجوانح جنحت لكتمان الهوى ، مع ان السنة الدموع تحدث
وانا الذي يا اهل طيبة حافظ ، لعهودكم طول المدا لا انكث
اودى البعاد بمهجتي فالى متى ، ابقى على هذا البعاد وامكث
يا زاجر الابل الاوارك بالغلا ، نحو الحجاز به تحث وتلهث
ان جئت يوما ارض كاظمة فقف ، بربا العقيق وانت اغبر اشعث
واستجل انوار البقيع لوامعا ، حيث القبور وحيث تلك الاجدث
وادخل الى حرم النبي المصطفى ، واطل خضوعك فيه ما بك تبتث
واقرا باعلا الصوت منك تحيتي ، للهاشمي وانت بي تتحدث
قل في دمشق لقد تركت متيما ، نهب البعاد به التشوق يعبث
ويظل يقصده الزمان كانه ، غرض لسهم النائبات ويمكث
اسرت حشاشة الصبابة والكرا ، عن ناظريه ممنع لا يلبث
ما ان له سند سواك ولا له ، ذخر يلوذ به وعنه يبحث

ويط

الرجل اذا
عيا
يقال لبث الرجل واعيا

الاوارك جمع ار
يقال اركت الابل
اذا اقامت و
الاراك وهو
شجر من الحمض

كن عونه يا خير من وطئ الثرى ، يا من يطيب بذينه من يحدث
يا من له شكت الغزالة ما بها ، فاجارها ممن بها يتشبث
وانا الذى بكما لا بغيرك واثق ، ان لا يضر بى الزمان الاحدث
وانا بجاهك من قديم محتمٍ ، هيهات لى يغتال كربٌ مكرث
يا من دعى الاشجار حتى اقبلت ، طوعا اليه سريعة تتحثث
يا صاحب الخلق العظيم ومن له ، طبع ارق من النسيم واد مث
كن لى وخذ بيدى وعاملنى بما ، لك مقتضى كرم الاروم يبعث
انت الذى اخرجتنا من ظلمة ، عمت الى نور به تتحدث
انت الذى ارشدتنا للحق من ، بعد الضلال وبعد عى يكرث
انت الذى فضلتنا بين الورى ، وبك استعز مذكرٌ ومؤنث
لولاك ما ظهر الوجود ولا بدا ، والمرسلون جميعهم لم يبعثوا
لولاك ما عرف المهيمن عارف ، يا سرنا قد طال عنك المبحث
طه الرسول هو الشفيع بنا غدا ، فى الحشر حين من المقابر نبعث
وامانناه هو فى القيامة من لظى ، نار الجحيم بحبله نتشبث
طوبى لنا يا امة الهادى بمن ، عنه العلوم لمن يتابع تورث
وبه نعيم الخلد نحصد فى غد ، واليوم نزرع للحصاد ونحرث
وبمدحه كم قد تعبد ناسك ، وبحبه كم قد تظهر محدث
وهو الرؤف بنا الرحيم وانه ، مأمولنا فيما ينوب ويحدث
يا حسن بل يا طيب ليلة مولدٍ ، منها استنارلنا الوجود الاعبث
وبها تباشرت العوالم فرحة ، وتزينت حور الجنان الخنث
وتدلت الشهب المنيرة فانجلى ، جنح الظلام وفاح طيب ينفث

وبه وقد وضعته امنة تفوس الخلق امنة وزال المكرث
وبفضله السامى تباهت اله ، فى العالمين فعزهم لا يرثث
ان القلوب بحبهم معمورة ، وبهم زها قول وراق تحدث
ولهم اياد فى السماحة مالها ، ان ذكروا من دافع او اثنوا
والصحب ارباب الفضايل والتقى ، قوم فم الدنيا بهم متحدث
وبهم لقد قامت مواسم ديننا ، وبهم لقد سهل الطريق الاوعث
قوم متى يقسم على تفضيلهم ، بعد النبيين امرء لا يحنث
ومتى اعرانى الهلوك بجاههم ، فارى المسرة نحو قلبى تبعث
وقد استعز بجبهم عبد الغنى ، وبهم على نيل المقاصد يمكث
وصلاة ربى دايما وسلامه ، تترى بطيبها النياق الدلث
فى كل عام للنبى محمد ، من مغرم عهد الهوى لا ينكث
يا رب جد قبل الممات بزورة ، من قبره فى حجها لا ارفث
فلعل تحظى العين منه بما اشتهت ، واليه حالى اشتكيه وابحث
واسبح من الرضوان افخر خلعة ، ياتى بها منك العطاء المغدث
للال والصحب الكرام جميعهم ، والتابعين لهم بخير يلبث
ماهب من ارض الحجاز صبا وما ، نفح العرار بها وفاح العنكث

حرف الجيم

سار الجحيج فثار الشوق والوهج ، حيث الحمى مثل بالركبان تختلج
والدمع من مقلتى سحت سحائبه ، ولى لسان بجيران الحمى لهج
واصبح الصب لا صبر ولا جلد ، كانما هو فى الاكفان مندرج
يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة ، قلبى بعيسك مشغوف ومنزعج

رفقا بهن فقد اودى بهن سُرًى ، لا يستقل له التعريس والدلج
وهذه المشعلات اقتضت عنقا ، تطوى الفيافى وثوب النقع منسبج
قد اسكرتها ملاحين الحداة وقد ، اهاجها ذلك الترنام والهزج
تصغى الى الصوت وهنا حين تسمعه ، ومنه فى اذنها الناياة والصنج
حتى تمد الهوادى وهى مطرقة ، لها جسوم ولكن مالها مهج
والركب يطربه التذكار حيث بدا ، لطيب طيبة فى ارجائه ارج
يا نسمة من ربا ارض الحجاز سرت ، تكاد من لطفها بالروح تمتزج
اذا مررت على وادى القرى سحرا ، حيث البقيع بقيع الغرقد البهج
حيث المدينة والانوار ساطعة ، من جانب القبة الخضراء تبتلج
فاستوطنى حرم الهادى مبلغة ، اليه ازكى سلام زانه البلج
عن مغرم بدمشق الشام منطرح ، قد هاج للهجر فى احشائه وهج
يقيمه الشوق والايام تقعده ، وقلبه من اليم البعد منزعج
ان شام برق الحمى سحت له مقل ، كانما الدمع فى اجفانها لجج
وانت يا سيد السادات يا سندى ، يا من بمدحى له ازهو وابتهج
ويا ذخيرة امالى ومعتمدى ، يا من به كل امر ضاق ينفرج
يا خير من علقت ايدى الرجاء به ، وخير من فى حماه الملتجى يلج
هنا فقير حقير القدر وهو انا ، بك التوسل منه زاد والهج
عسى التفات عسى عطف عسى كرم ، عسى ملاطفة منكم عسى فرج
يا احمد المصطفى المختار لذت فلا ، اخشى الصروف ولا بالبأس ازتج
ولا اخيب وامالى به وثقت ، وليس يدركنى ضيق ولا حرج
طه الرسول ابن عبد الله من شهدت ، بصدق مبعثه الايات والحجج

المشعلات النوق السريعة وعنقا اى سيرا والفيافى المفاوز
الهوادى الاعناق

اخباره

اخباره كلها ما شابها كذب ، ودينه مستقيم ما به عوج
والمرسلون له دانوا باجمعهم ، لانه عرج العليا وما عرجوا
وان يكن علم الاسماء آدمهم ، ذا بالذوات عليم قبل ما نتجوا
وان رمى قومه نوح بدعوة لا ، تذر وقد اغرقتهم دونه اللجج
هذا به قومه من مثل ذاك لقد ، نالوا الامان وسبل الخير قد نهجوا
وما الخليل بمن فضل الحبيب حوى ، لان خلته ذاق الحب ذا نضج هجوا
والله ان خص موسى بالكلام فذا ، برؤية خصه يعلو بها الدرج
والميت ان كان احياه المسيح لهم ، فقام وهو باذن الله مختلج
محمد حن جذع لاحياة به ، من قبل شوقا اليه وهو مبتهج
وكفه سبحت فيه الحصا ولها الاحجار بالنطق فى تسليمهم لهجوا
جاءت لدعوته الاشجار مسرعة ، تشق للارض شقا ما بها عرج
وقد اظلته فى البيداء حين مشى ، غمامة ولظى الرمضاء تعتلج
وقصة الغار اذ باض الحمام به ، والعنكبوت غدا كالستر ينتسج
والله اعمى عيون الكافرين فلم ، يروه وهو براهم حيثما درجوا
واله السادة الاشراف من حفظت ، هذا الثنا لهم الايام والحجج
سادوا وشادوا وابحر الخلق منزلة ، لم يعطها السلم العالى ولا الدرج
وصحبه الغر ارباب المفاخرهم ، كواكب الحرب لما يظلم الرهج
من روضة الوحى هم فينا النبات ومن ، بحر النبوة فى الدنيا هم الخلج
وهم نجوم سموات الكمال لنا ، وفى بيوت المعالى هم لنا سرج
عبد الغنى اقبلت تزهو قصيدته ، بهم وفى عينها من مدحهم دعج
ولم تزل صلوات الله دائمة ، مع السلام الذى يزكو به الارج

اى الغبار

على نبي الهدى المبعوث من مضر ، طه الذي منه صبح الدين منبلج
ثم الرضى عن جميع الال سادتنا ، ومن سبيل الهدى والخير قد نهجوا
وسايرالصحب ارباب الفخار بهم ، وجه المعارف والافضال يبتهج
والتابعين لهم بالخير ما سجعت ، بين الربا ذات الحان لها هزج

حرف الحاء

نوح الشقيق لنا وفاح اقاح ، وشنى الغصون من النسايم راح
واما لنا نغم الطيور عشية ، بين الرياض ولا اقول نواح
في نيرب طلق الربا رقت به ، ريح الصبا وترقرق الضحضاح
ودمشق كالانسان وهو لها فم ، عن حسنها الزاهي له افصاح
تحكي جداولة خلاخل فضة ، قامت على سوق بها الاد واح
وكانما الروض الانيق خريدة ، تجلى لها زهر الربيع وشاح
حيث القرنفل مدّ ساعد زنجي ، ومن العقيق بكفها اقداح
والطل في جيد القضيب كانه ، عقد تميل به الغداة رداح
والورد مفتر المباسم في الربا ، وشذا البنفسج عابق فواح
والسنبل الريان مثل مكاحل ، من لازورد قد شتته رياح
والنرجس الممطور تحدق عينه ، بين الحدايق انه لوقاح
وحديقة غنّاء غنتني بها ، ذات الجناح وما على جناح
فذكرت جيران العقيق وهزني ، شوقي القديم فلاح منه فلاح
وطفقت اسكب عبرتي لبعادهم ، ولعاذلي الالحاف والالحاح
يا اهل طيبة هل لنا من زورة ، ومتى بوصل يفتح الفتاح
قد طال هذا الانتظار وهذه ، كبدي بها مما لقيت جراح

السوف جمع ساة

يا حادي

جمع ساحة

يا حادي الاظعان عندك حاجة ، للمستهام عسى لها انجاح
عرج على وادي العقيق مسيما ، عرب الغريق ووجهك الوضاح
واعنم قرى وادي القرى وكانما ، سالت باعناق المطي بطاح
حيث المدينة نورها متلألاء ، ابدا وطيب نسيمها نفاح
والقبة الخضراء تشرق في الدجا ، ماحوته كانها مصباح
ورايت انوار النبي مضيئة ، تلك الرحاب بها وتلك الساح
فانخ مطيتك المطيعة وامش في ، صحراء يثرب لا دهاك جماح
حتى اذا جئت البقيع واشرقت ، انواره لك ايها السياح
ودخلت في حرم النبي محمد ، وبه تنزه طرفك الطماح
فاقرا الحضرة السلام وقل له ، هذا المشوق ترى متى يرتاح
هو في دمشق الشام رهن صبابة ، وفواده بيد الهوى ملتاح
في المدح جاء بما استطاع مقصرا ، ان الاناء بما حوى نضاح
ياسيد السادات يا خير الورى ، يا من لنا بمديحه استفتاح
يا صاحب الاسراء والمعراج يا ، من بعثه للعالمين رباح
يا من هو الركن المؤمل في غد ، للناس وهو السيد الجحجاح
لولاك لم يخرج من العدم امرؤ ، لولاك لم تك هذه الاشباح
لولاك لا ارضا ابان ولا سما ، نبي ولا ليل بدا وصباح
ان الوجود خزانة محفوظة ، عمن سواك لانك المفتاح
علم وحلم فيك ثم مهابة ، وشهامة وكرامة وسماح
واتيت بالقران قد جمعت لنا ، تلك الصحايف فيه والالواح
وانته فيك المدح انزله فما ، ذا تستطيع تقوله المدّاح

لكن اراد توسلا عبد الغنى ، بك عند ما زادت به الاتراح
او ما تراه مقصرا فى مدحه ، ان القصور لعجزه ايضاح
فلعل لطفا منك يجبر كسره ، ويعز جاهك تكثر الافراح
وليئن تأخرنا السوء حظوظنا ، فقلوبنا جاءتك والارواح
وصلاة ربى والسلام عليك ما ، رويت احاديث لديك صحاح
وعلى جميع الال ارباب العلا ، والمجد قوم للكمال جناح
شم الانوف لهم باجمد رفعة ، ولهم بيعشة هدى وصلاح
وعلى الصحابة كلهم اهل التقى ، ومن الزمان بفضلهم مرتاح
اسد الكتائب للعدا من كل من ، هو فى الوغا السيف والرماح
وهم الاساتذة الاكارم بيننا ، ولهم غدوّ فى العلا ورواح
نصروا النبى على العدا فلسيفهم ، فوق الجماجم رنة وصياح
وعلى الكرام التابعين جميعهم ، بالخير من هم للنجاة سلاح
طول المدا ما غردت قمرية ، وتعاقب الامساء والاصباح

حرف الخاء

اما هوى اهل الحجاز فراسخ ، ومراحل ما بيننا وفراسخ
يا ايها الركب المعرّس حيثما ، قذفت به قلل بدت وشماريخ
يعلو ويهبط بالنجائب تارة ، ومن الهجير سمايم وطبايخ
حتى اذا قفل الظلام رست به ، حمر الاوارك والهمام الجافخ
فيظل مثل السيل تقذفه الفلا ، وقد استبان له المحل الشامخ
وراى التلال البيض قد ظهرت له ، وبدت جبال بالحجاز شوامخ
وهفت بروق الابرقين لوامعا ، وعبير طيبة بالنسايم فايح

ومشى وانوار المدينة اشرقت ، لمعانها ثوب الدجنة سالخ
فادخل الى حرم ابن امنة وقف ، قدام حضرته وانت الراسخ
واقر اتحياتى له بتأدب ، همسا ولا تصرخ فيشقى الصارخ
قل قد تركت بجلق عبدالكم ، ايدى النوى هرمته وهو الشارخ
باق على العهد الذى من قبل ان ، تجد الوجود صوامت وصوارخ
لام العذول فما ارعوى للملامه ، او يستوى موفى العهود وفاسخ
انا مستغيث بالنبى محمد ، لا يستطيع على يزمخ زامخ
وبمدحه من كل سوء احتمى ، ابدا اولى شرف بذيك باذخ
خير البرية من اتانا بالهدى ، وبطون اسقية الضلال نواضخ
المصطفى المختار اكرم مرسل ، وبدينه الاديان طرا ناسخ
وبه البعير قد استجار وسلمت ، صم الصخور عليه وهى بواذخ
اومى باصبعه الى قمر السما ، فانشق وهو عن التناول شامخ
من ارض مكة اخرجوه وضمه ، غار له الله الفضيلة راضخ
قصدوا اذاه وقد حمته حمامة ، والعنكبوت بنسجه متجافخ
وقفا سراقة اثره بمطية ، ساخت به فى الارض فهو السايخ
وله ذراع الشاة اخبر بالذى ، عنه بخيبر ذو الجا متبازخ
والمسخ عنا قد ازيل لاجله ، وامه للام القديمة ماسخ
يا ليلة الاسراء من حرم الى ، حرم سوادك سود مفرقى شامخ
صلى النبى بها امام الانبيا ، ورقى به ذاك البراق الباذخ
وعلا على المعراج يصعد خارقا ، حجب الوجود تزال عنه براسخ
حتى الى عرش السماء لقد سما ، ومقام اوادنى به هو راسخ

واتى ولم يبرد له من مضجع ، وبما يحدث صدقته مشايخ
ويل لقوم كذبوه فانهم ، في النار حيث عقارب وسوالخ
هذا الحبيب به البرية راحم ، ربي وانواع العطية راضخ
وافى بما بهر العقول ببعضه ، منا ولا قارٍ ولا هو ناسخ
وبه سمت بين البرية اله ، ال كرام امجدون رواسخ
اسد الكتيبة في الحروب على العدا ، وثبوا متى نادى هلم الصارخ
ولهم مزايا الحلم والحسب الذي ، لا يعتريه تناقض وتناسخ
والصحب من شهد الزمان بفضلهم ، ولهم مراتب في الكمال شوامخ
فسما ابو بكر بما هو واقر ، في صدره دون الجميع وراسخ
يا طالما قد انفق الاموال في ، حب النبي وما هناك رواضخ
حتى تخلل بالعباءة ولم يكن ، يسخط لذاك ولم يكن متبارخ
ورفيقه عمر الشديد البائس في ، دين الاله وللجماجم شادخ
اهل السماء تباشروا بدخوله ، في ملة الاسلام اذ هو شامخ
والشهم عثمان بن عفان الذي ، منه كعوف المكرمات نواضخ
في بيعة الرضوان عنه المصطفى ، بيديه بايع والعدا تتصارخ
وعلى المعمول في يوم الوغا ، حيث القواضب للرؤس شوادخ
صنو النبي ومن سما بعلومه ، في عصبة التوحيد فهو الراسخ
وكذاك طلحة والزبير كلاهما ، اسدان يومهما الوغا متشامخ
وسعيد القرشي وسعد فضلهم ، وابو عبيدة وابن عوف باذخ
وعلى النبي مدا الزمان تحية ، تال لها عبد الغني وناسخ
وعلى جميع الال والاصحاب من ، ذكروا ومن لم يذكروا وتواضخوا

والتابعين لهم بخير دائما ، حتى بدا ك الصور ينفخ نافخ

حرف الدال

الطلب القرب والمزار بعيد ، وفؤادي يبدي الجوى ويعيد
وحمام الاراك غرد حتى ، اوجد الوجد ذلك التغريد
وكأن النسيم كاس مدام ، وكأن الغصون في الروض غيد
وبروق الحمى لوامع عندي ، بعدهن البكاء والتسهيد
ساكني طيبة الشريفة شوقي ، صار في الحب ما عليه مزيد
وغرامي بكم كثير وصبري ، قل واللوم زاد والتفنيد
اشتهي ان ازوركم كل عام ، لكن الله فاعل ما يريد
وانا اليوم صايم عن سواكم ، حيث عندي يوم الزيارة عيد
ايها الركب بالغداف لذت ، فيه للسامعين هاد وهيد
ساقهم للحجاز شوق فكادت ، ان تبيد المطي في السير بيد
وشجاهم صوت الحداة سحيرا ، وشتتهم اغنية ونشيد
فتراهم ميلي العمايم وجدا ، وعقود البكا لهاتبديد
يقطعون القفار شيأ فشيأ ، كل يوم لهم غرام جديد
ان وصلتم الى مدينة طه ، فاقرؤه مني السلام وزيدوا
واليه بثوا غرامي ووجدي ، ان شوقي الى لقاه شديد
ثم قولوا له بخلق عبد ، لم تجد وجده عليك عبيد
قد تركناه يشتكي فرط شوق ، وبعاد فهو المشوق البعيد
صبره والمنام قد هجراه ، والنوى واصلته والتسهيد
يا رسول الاله انت بشير ، ونذير اتيتنا وشهيد

خذ سريعا بهذه اليد مني ، طبق روياي ان قلبي عميد
وتدارك اضالعا لك فيها ، فرط حب ينمو بها ويزيد
وتلطف وارفق بحال فؤاد ، خالص الود ملؤه توحيد
انت لولاك لم يكن لوجود الكون فتح لانك الاقليد
انت لولاك ما نجى في البرايا ، من نجى قط طارف وتليد
انت لولاك ما اعد نعيم ، لمطيع ولا لعاص صديد
والبرايا قسمان منهم شقي ، لك لم يتبع ومنهم سعيد
رحم الله امة لك دانت ، كم تسامى عصر بهم وصعيد
ولقد جئتهم بقول وفعل ، فاطلاع الشجاع والرعديد
واطمأنت نفوسهم ببيان ، كل آن له بهم تأكيد
لهدى صاحب الشفاعة فينا ، ناقلان اليقين والتقليد
فهنيئا لنا به ومريئا ، حيث فينا لكاسه تزديد
احمد المصطفى الذي قد انانا ، وحصون الضلال فيهن شيد
فمحا النور منه ظلمة كفر ، ضل فيها الكمي والصنديد
وبه الله الاكارم شمو ، ولهم في الانام ذكر حميد
قوم الحزم والشهامة فيهم ، والمعالي والفخر والتمجيد
والصحاب الذين بين البرايا ، لهم العز دام والتأييد
اسد حرب كم اهلكوا من عدو ، هوعات يوم الهياج عنيد
نصروا المصطفى فايد طوال ، حيث مدت لهم وراى سديد
وسريعا آووه منذ اخرجته ، عدد من عداوه وعديد
وحموه بانفس بذلوها ، فيه طوعا لفضلها تأييد

فصلاة

فصلاة من الاله عليه ، وسلام ما ان له تحديد
وعلى اله الاماجد طرا ، من لهم في الفخار حظ مديد
وعلى صحبه الكرام جميعا ، سادة للهدى بهم تمهيد
سيما افضل الجميع ابو بكر ، ومن في التقى له تجريد
ويليه الفاروق صاحب بأس ، عمر بن الخطاب ذاك الرشيد
ثم من بعده ابن عفان من قد ، مات يقرا القران وهو شهيد
وعلى من حل في دين حق ، وهو طفل بين الصغار وليد
ولعبد الغني بهم راق نظم ، وتسامى شعر وطاب قصيد
وعلى التابعين مع تابعيهم ، سادة من اثارهم نستفيد
ما هفت نسمة الرياض وغنى ، في ذرى الدوح طاير غريد

حرف الذال

او مض البرق فاستهل الرذاذ ، من عيون فؤاد هن جذاذ
وسرت نسمة الحمى فاثارت ، نار شوق تضمها الافلاذ
ايها السايق المميم سلمى ، وله في مسيره اجلوذ
لا تحث المطي مهلا رويدا ، قد توانى بوخدهن الحاذ
وترفق بها وان كان ركبي ، بالموامي وفي الجبال وجاذ
كلما راقت النشايد اصغت ، ولها بالنشايد استلذاذ
واعتراها شوق الحجاز فراحت ، تتثنى واستخفها الاغذاذ
تترامى القفار ارضا فارضا ، وعليها من الجوى استحواذ
وتراهن كلما جن ليل ، ببروق الحمى لهن لياذ
وعليهن للهوادج رفع ، فكأن الفلا بها تتشاذ

طاويات ثوب المهامه شوقا ، والسرى قاذف لها نباذ
لم تزل هكذا الى ان تراها ، يعتريها من الوصول لذاذ
وتريها ارض المدينة نورا ، لا نواحى قبا ولا بغداذ
فانخ ايها المسافر وانزل ، ادركتك النجاة والانقاذ
ثم زر تربة المشفع طه ، هذه طيبة وهذا الملاذ
وتأدب لديه واقر اسلامى ، مالشوق الى لقاه نفاذ
قل له قد تركت فى الشام عبدا ، دمعه كلما ذكرت رذاذ
اخذته يد النوى عنه حتى ، صار كالميت والنوى اخاذ
وله كل ساعة لك شوق ، منه فى القلب اسهم وقذاذ
بك اضحى من دهره مستعيذا ، انه لا يخيب فيك العياذ
وبجاه النبى لذت عسى لى ، من ذنوبى غدا به انقاذ
وبلقياه طمعت وان طا ، ل خلاف من النوى وخواذ
انه السيد المرجى لضيق ، يعترى العاجزين والاستاذ
افضل المرسلين جاء بدين ، مستقيم لنا به استقاذ
وهدانا وكان للغى فينا ، قبله شدة لها استحواذ
وابان الطريق لله حتى ، صار للحايرين فيه لياذ
عزبى به القبايل تسمو ، فى البرايا وتفخر الافخاذ
وقريش سماهر الحرب طالت ، وبنو هاشم هم الفولاذ
وابن عبد الله التهامى قطع ، للاعادى والفاتك الوقاذ
صاحب الحوض فى القيامة يسقى ، منه ماء لنا به استلذاذ
ولواء الحمد الذى يوم حشر ، تحته للموحدين لواذ

باهر المعجزات للخلق طرا ، فيه من كل كربة انقاذ
وعليهم من رحمة الله غيث ، ومن الفضل وابل ورذاذ
ذاته من خلاصة الكون صيغت ، ومزاياه مالهن نفاذ
ذو فخار مسربل بكمال ، ذو وقار وبالتقى مشتاذ
صلوات الاله تترى عليه ، قادمات جوادها حذاذ
مع سلام يعطر الكون نفحا ، وله فى فم الوجود لذاذ
وعلى اله رقاة المعالى ، من بسامى جنابه الرحب لاذوا
واستعاذوا به وهم منه فخرا ، وهو منهم نسلا فنعم العياذ
سادة الناس ان نضوا الهياج ، شفرة عزمهم لها شحاذ
وعلى صحبه صوارم حرب ، فروس العدا بهن جذاذ
اهل مجد فازوا بصحبة طه ، وبه من كل الخطوب استعاذوا
تخذوا نصره على كل باغ ، دأبهم نعم ذلك الاتخاذ
ولهم نجدة وشدة بأس ، والتجاء لربهم وليا ذ
ولعبد الغنى بهم ختم نظم ، رائق للورى به استلذاذ
وبهم يستغيث فى كل هول ، وهم القصد عنده والملاذ
وعلى التابعين بالخير طرا ، عصبة الحق بالهدى تشتاذ
ولهم فى امر القيامة حزم ، وعلى دين احمد استحواذ
ابد ارحمة الاله عليهم ، كل حين لا يعتريها انتباذ
ما تغنت حمامة فوق غصن ، وهمى الغيث هاطلا والرذاذ

حرف الراء

حادى المطايا وجنح الليل معتكر ، يلذ للسفر من الحانه السفر

والركب مال به شوق الحجاز وقد ، تشابهت عنده الروحات والبكر
حيث الهوادج والاوقار في خبب ، تعلو الروابي بها طورا وتنحدر
والعيس هامت بارسان الحداء فقا ، بين القفار فلا يدري لها اخر
بالله يا سائق الاظعان مقتفيا ، اثر الدليل وما دون الحمى اثر
يطوى الفلا سائرا الى الكثيب وقد ، باتت له نفحات الرند تنتشر
ومن دمشق لارض الكسوة انحدرت ، به النياق وللارفاق ينتظر
حتى الى الصنمين السير اوصله ، وبالمزيريب طاب الورد والصدر
والمفرق القفر فالزرقا والى البلقا فقطرانة سارت به العشر
وجاء ارض الحسا حتى عنيزة بل ، على معان به فالعقبة انحدروا
وفي جعيمان حيث الركب انزله ، فذات حج فارض القاع اذ حضروا
وقد اتى لتبوك فالمغاير مع ، ارض الاخيضر لما ساقه القدر
وبالمعظم مع شق العجوز ثوى ، فمبرك الناقة الضنك الذى ذكروا
وبالعلا فبمطران اناخ فاشعاب النعام وزال الخوف والحذر
حتى هدية وافى واستفز جوى ، بالغلتين ونار الشوق تستعر
وقر عينا لدى وادى القرى وسرى ، من المدينة نشر فايح عطر
واشرق النور من ذاك المقام وقد ، صفا لك الوقت حتى ما به كدر
فاقرا سلامى على خير الانام وقل ، عبد الغنى الى لقياك مفتقر
يمسى ويصبح في شوق وفي شغف ، وقلبه من اليم البعد منكسر
ان يطلب القرب ايدى الحظ تبعده ، او يرتجى الوصل فالايام قد هجروا
لعل منك التفاتا نحوه فعسى ، يلقى مناه وهذا الكسر يجبر
يا بهجة الكون يا نور الوجود ويا ، خلاصة الاصفيا من به افتخروا

يا سيد

يا سيد الرسل يا عين العيان ويا ، روح الشهود ومن يقضى به الوطر
يا من ببعثته غيث القبول همى ، ورحمة ايه منها جادنا مطر
انت الحبيب الذى فاز الزمان به ، ولم تزل تشرق الدنيا وتفتخر
انت الشفيع لنا يوم الحساب ومن ، للمذنبين به الزلات تغتفر
انت المرجى لكشف الكرب يا املى ، تزول عنا بك البأساء والضرر
محمد المصطفى المختار من تليت ، في مدحه بيننا الايات والسور
قد شق عن قلبه للغسل مضطجعا ، واخرجت مضغة منه هى القذر
وكان شق على الكفار مبعثه ، وشق من غير اشكال له القمر
والجذع حن اليه والحصا نطقت ، في كفه وعليه سلم الحجر
والماء قد سال عذبا من اصابعه ، وقد سعت حين ناداها له الشجر
وقد تسامت به عرب على عجم ، طول الزمان وقد فازت به مضر
علم وحلم واقدام وفرط تقى ، والسعد واليمن والاقبال والظفر
والخير ال في العلا رتب ، لهم وفي درجات العز تعتبر
شم الانوف زكت احسابهم شرفا ، بهم تجملت الاخبار والسير
وصحبه الغر ارباب الكمال ومن ، في جبهة الدهر غارات لهم غرر
الثابتوا الجاش والابطال طايشة ، والناظموا الطعن والهامات تنتثر
وكم لهم وقعة ذل الضلال بها ، وعز دين الهدى والاجر مدخر
اووا اليهم رسول الله حين له ، اعداؤه اخرجت حتى له نصروا
وهاجروا معه نحو المدينة من ، اوطانهم تلك والاهلين قد هجروا
واصبح الاسمر العسال صاحبهم ، في نصرة المصطفى والصارم الذكر
وهم ابو بكر الصديق افضلهم ، وبعده ذو التقى فاروقهم عمر

ثم ابن عفان من زادت مناقبه ، وبعد هذا على من له خطر
ولم تزل صلوات ابيه دائمة ، مع السلام الذى لم تحصه الفكر
على ثرى تربة الهادى الشفيع بنا ، واله وجميع الصحب تنتشر
والتابعين ذوى الحظ العظيم ومن ، بمدحهم تطرب الاسجاع والغرر
اهل المعارف والتقوى الذين لهم ، فى الدين باع طويل ما به قصر
كانوا على الحق فى علم وفى عمل ، رضوان ربى عليهم كلما ذكروا
طول المدا ما سرى ركب الحجاز وما ، برق الحمى لاح حتى اشرق السحر

حرف الزاى

جاء فصل الربيع والنوروز ، حيث للزهر فى الرياض بروز
ولقد غرد الحمام سحيرا ، وبه مال غصنه المهزوز
وسرت نسمة الحدايق حتى ، ظهرت من شذا الربيع كنوز
حيث ممد ودجدول الماء اضحى ، وهو من همزة الصبا مهموز
حيث زهر الشقايق الغض يحوى ، خمرة الطل منه كوب وكوز
حيث اذناب فروة البان بانت ، وهو فيها مكرم معزوز
ما عليه من قلبها خوف برد ، ان ادارنا له تموز
والازاهير فى الربا فائحات ، ولقد شاع سرها المرموز
وبهذا وان تنزه طرفى ، بل وانى وسمعى المغروز
لفؤادى فى كل آن وثوب ، نحو قيعان طيبة وقفوز
وهضاب العقيق عندى اليها ، فرط شوق بمهجتى مركوز
ليت شعرى هل اللقاء قريب ، ان قلبى من النوى موخوز
ليت شعرى وهل يجود علينا ، بوصال زماننا الملموز

ليت

ليت شعرى متى المتيم يوما ، بكنا يا ساكن الحجاز يفوز
ان طرفى عن الحمى محجوب ، لا فوادى وناظرى محجوز
وضلوعى من الجوى واهيات ، لا تفيد الرقى بها والحروز
يا رسول الاله يا من الينا ، جاء بالحق فالسوى منبوز
والاشارات فى العوالم منه ، ظهرت يوم بعثه والرموز
وبه بان كل شئ حرام ، للبرايا وكل شئ يجوز
اشتكى سيدى لديك بعادا ، فيه للغم والردا تحيز
واشتياقا اليك شوه خلقى ، فاستزيدت الغابه واللموز
جد بقرب او جد علىّ بوعد ، او بطيف حيث الوصال عزيز
او باسعافك المشوق ببرق ، منك ثوب الدجابه مجزوز
احمد المصطفى اليه التجائى ، وساحوى به المنا واحوز
سيد المرسلين فى امتناع ، عن سواه من الورى وششوز
اشرق الكون حين جاء الينا ، وسرى فيه سره المكنوز
وحماه حصن حصين عن الاعداء من ربه وحرز حريز
وهو فى علم كل ماض وآت ، بيد الله البحر والراموز
نبع الماء من اصابعه مذ ، قل ماء لقومه محروز
ولقد اظهر الحنين اليه ، يابس الجذع واعتراه ازيز
وكفى الالف منه ماء قليل ، وبصاع من الشعير جبيز
رد عينا على قتادة سالت ، فوق خد له بها تميز
وبدا قد اعادها لابن عفرا ، بعد قطع فكان فيها بروز
وحدت منه فى الورى معجزات ، باهرات لهم بها تعجيز

ان عبد الغنى به مستجير ، وله فى مديحه مستجيز
صلوات الاله تسرى اليه ، كل حين مع الصبا وتجوز
والسلام الذى يفوح شذاه ، عبقت من دمشقه تبريز
وعلى اله الذين لهم قد ، زاد منا التكريم والتعزيز
اهل مجد لهم بيوت المعالى ، وقصارى سواهم الدهليز
وعلى سائر الصحابة من هم ، تبر دين الاله والابريز
سادة يخجل القريض بسامى ، مدحهم والنظام والترجيز
سادة شاع فضلهم فى البرايا ، صاعهم عندمن سواهم قفيز
سادة اظهروا الدين حق ، وعليه بمايرومون جوزوا
واسترقوا الدنيا فتاة وعفوا ، وبها الغير عاث وهى عجوز
انفقوا المال فى رضا الله حتى ، كان منه لجيشهم تجهيز
هم كرام لهم وعيد ووعد ، فيهما الخلف طاب والتنجيز
هم نجوم لنا بضوء هداهم ، فى الامور البيان والتمييز
هم قوا فى الوغا دماء سيوف ، لثياب العدا بها تطريز
وعلى التابعين عصبة خير ، سلكوا جادة التقى ليفوزوا
ماتغنت على الغصون طيور ، راق منها النشيد والاعجوز

حرف السين

هل زمان على زمان يقاس ، انما البسط والسرور اختلاس
يا ندامى قد صفا الوقت حتى ، فيه طبنا وطابت الانفاس
وسرت نسمة الصبا فاسرت ، قلب روض له بها ايناس
وكأن الندامى دلجين ، وله صفحة الربا قرطاس

والشجار يرى فى الغصون تغنت ، وعليها من السواد لباس
كزنوج لهم مزامير تبر ، والبساتين عندهم اعراس
ان فى الروض جدول الماء صبّ ، حائر دائر له وسواس
ونواعيره تأن عليه ، وهى تبكى وللدموع انبجاس
والازاهير فى الحدائق فاحت ، وكذا الورد عابق والاس
نيرب فى دمشق كل سرور ، فيه لانيل مصر والمقياس
كاد لولا اشتاؤه بجنان الخلد فينا لم يكون التباس
وهضاب الحجاز عندى اشهى ، بل وابهى وان اباه القياس
وبوادى القرى تقر عيونى ، حيث للنوق فى ذراه احتباس
حبذا بهجة البقيع اضاءت ، منه تلك القبور والاناس
حبذا قبة الهدى والمصلى ، والضيا والقبول والايناس
حبذا طيبة الشريفة ارض ، بعيون المولهين تداس
وبلاد لو انصف القوم فيها ، موضع الرجل كان فى المشى راس
من بعيد انوارها مشرقات ، حيث منها للزائرين اقتباس
يا اجل الرسل الكرام ويامن ، لذوى الاصطفاء منه التماس
يا شفيع العصاة فى يوم حشر ، هوله بالاهوال ليس يقاس
يا جلاء الكروب يامن لمثلى ، فى البرايا حفظ به واحتراس
كن شفيعى يوم الحساب وعونى ، مذ يقوم الميزان والقسطاس
يوم فيه الاطهار ترعد خوف الله فضلا عمن هم الانجاس
يوم لا ينفع البنون ولا الما ، ل ولا المكر فيه والاعتاس
يوم تنجو فضلا اناس وتردى ، فيه عدلا من الاله اناس

وهي اعمالهم فغي اليوم زرع ، وحصاد لهم غدا ودياس
ربنا ربنا بعفوك جد لي ، فعسى وحشتي لها استيناس
ربنا انني استجرت بطه ، من ذنوب لي وسطها انغماس
ربنا انني به مستغيث ، فهو صلد يغيثني حرماس
افضل المرسلين خير البرايا ، دينه الحق ليس فيه انطماس
جاءنا بالهدى فقرت عيون ، بالذي جاء واستقرت حواس
وانارت معالم الدين حتى ، كل قلب منا به نبراس
احمد المصطفى الذي ظهرت ما ، بيننا من اياته اجناس
حن جذع اليه واختار دار الخلد فيها لم يكون انغراس
وبصاع الشعير اشبع الفا ، عند كل من شدة الجوع باس
وقضى قدر بيضة من بضار ، دين سلمان اذ له افلاس
بعد ما كان دينه من اواقي ، ذهب اربعين حين يقاس
فهنيئا لنا به حيث فزنا ، وانتبهنا وزال عنا النعاس
وشربنا مدامة الخمر صرفا ، ولنا دينه الحنيفي كاس
شد عبيد الغني بنظمك وابني ، عز فاحبه لهن اساس
فعليه الصلاة في كل حين ، مع سلام له به استيناس
وعلى اله ذوي المجد منهم ، حمزة عمه كذا العباس
الكرام المطهرين اصولا ، وفروعا يا حبذا ك الغراس
وعلى صحبه الاشداء من هم ، نبل دين الاله والاقواس
وهم الاسد في حروب الاعادي ، وحبيك القنا لهم اجياس
سادة حار حاتم في نداهم ، وذكاهم قد حار فيه اياس

ولقد

ولقد اضعفوا وكانوا املوكا ، ولقد احكموا الامور وساسوا
وعلى التابعين اهل المعالي ، من لهم في تقوى الاله انغماس
عصبة الحق هم على دين طه ، امناء العباد والحراس
امد الدهر ما الحدايق فاحت ، وتثنى قضيبها الميّاس

حرف الشين

لبرق الحمى لمع وللوابل الرش ، ووجه الروابي ضاحك النور منبش
رعى الله اكناف الحجاز وما حوت ، وحيا الحيا تلك الاماكن والطش
هضابا بانا فيها المنا ومعالما ، الى ضوئها قلب الشجي ابدا يعشو
الا ايها الساري على مشعلة ، باخفافها كف الصحاري لها نقش
يعرّس طورا ثم يدلج تارة ، فينفر منه الطير في السير والوحش
فلك الله ان جئت العقيق واشرقت ، نواحيه بالانوار والمنزل الهش
وسرت الى ان جئت تربة احمد ، واضحت بك الاشواق بعد الخفا تغشو
فبلغ تحياتي اليه وقل له ، لك الان عبد في دمشق له فرش
ضعيف عليه قد تقاوت يد النوى ، لها كل وقت بين احشائه بطش
احالت به ذكرى الحجاز صبابة ، وحفته حيات لاشواقه رقش
وقامت له العذال يبدون لومهم ، وكيف ترى شمس الضحى اعين عمش
اقول فابدى طيب اخبار طيبة ، وهم يذكرون اللوم والوجد لي فحش
الا يا نبي الله يا خير مرسل ، ببعثته وجه العوالم منبش
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ، مقام به الكرسي اسفل والعرش
ويا من اتى بالحق فالقلب دينه ، وادياني كل العالمين هي القش
عليك فؤادي كل وقت كطائر ، يرفرف بالذكرى له جسمي العش

فعجل بقرب منك يجبر كسرنا ، فان قتيل البعد ليس له ارش
حبيب اله العالمين محمد ، رسول الرضا بين الورى وفضله فشو
لان كان اسماعيل للذبح صابرا ، ولاذبح حتى جاءه بالفدا كبش
فقد شق عن صدر النبي حقيقة ، مرارا ومنه اخرج الغل والغش
وان كان شق البحر من ضربة العصا ، لموسى وهم القوم فيها بان يمشوا
فهذا الذي لما اشار باصبع ، لبدر السماء انشق وانتشر الحبش
وموسى اسال الماء من حجر وذا ، لماء زلال من اصابعه رش
وان كان نوح في السفينة قد نجا ، نجا هو في غار لحياته نهش
وفضله ربي على كل مرسل ، بذات له فيها علوم الورى يحشو
وجاءت له الاشجار تسعى وسلمت ، عليه جمادات وكلم الوحش
به ختم الله النبوة في الورى ، وخاتمها في كتفه حوله نقش
وبلغنا ما جاء من ربنا به ، فابصرت العميان واستمع الطرش
وقد امنت نسخا شريعته التي ، اتانا بها والحق ابلج منبش
وقد جاء بالقران من ربه هدى ، ونور به تستبصر الاعين العمش
كلام قديم ما الذ سماعه ، على حسب ما يرويه قالون اوورش
معان كحبات الجمان تنضدت ، باسلاك نظم من تلاهن ينبش
وطه الذي قد زاده الله رفعة ، علينا وعزا روض اخلاقه هش
به افتخرت بين البرية اله ، لميت السخا والمكرمات بهم نبش
وهم عمد سيف الحق في كل معرك ، وطير التقى بين الورى هم له عش
واصحابه الغر الميامين سادة ، على غيرهم تفضيلهم لازل يفشو
اذا جردوا في الحرب بيض سيوفهم ، على جثث الاعداء اعمدها الكرش

وان مات في يوم الهياج عدوهم ، من الزعر اطراف الرماح له نعش
ومن شدة التقوى اضاءت وجوههم ، فلم تتميز منهم البيض والحبش
ونالوا بفضل المصطفى كل رتبة ، لهيبته في قلب اعدائهم رعش
عليه صلاة الله ثم سلامه ، مدا الدهر ما سح الرذاذ او الطش
وشاد له عبد الغني قصيدة ، على وجهها منه الطلاقة والبشش
ورضوان ربي لا يزال مكررا ، على اله من بالاعادي لهم بطش
هم الاكرمون الامجدون بهم غدت ، وجوه المعالي والمفاخر تنبش
وايضا على اصحابه سادة الورى ، ومن يبتغي التقوى الى ضوئهم يعشو
كواكب دين الله طالت سماؤهم ، وكرسيهم من فضل احمد والعرش
بصدقهم بدا وفاروقهم تلا ، وعثمانهم حتى عليهم دق الهش
واتباعهم بالخير في كل موضع ، وكل زمان من اذا سئلوا بشوا
ذوي الفضل والتقوى لهم كل رتبة ، وكل مقام ليس في وجهه خدش
على امد الايام ما راع في الربا ، ربيع بازهار الرياض له نقش

حرف الصاد

عيون الى نحو المدينة شخص ، وقلب على ذاك الحمى يتغمص
وبعض اصطبار انفقته يد النوى ، وكثرة شوق زائد ليس ينقص
خليلي من لي والركائب ودعت ، وما لدموعي السائلات تربص
فديتكما عوجا على سفح طيبة ، وذاك الحمى حيث المقام المخمص
وبثا صبابتي وفرط تلهفي ، فان فوادي في المحبة مخلص
وان حيثما وادي القرى وقدمتما ، على حرم شوقي له متمحص
وشاهدتما انوار احمد اشرقت ، الى نحوها كل النواظر تشخص

له بلغا عنى السلام وعرضا ، بذكرى عيسى من ذا الاساتخلص
وقولا تركنا فى دمشق فتى له ، فؤاد على حفظ المواثيق يحرص
وجسم عليل فيه قلب اذا علت ، حشاشته فالدمع فى العين يرخص
حنين ووجد نحو ساكن يثرب ، يزيد وصبر عنه فى الحب ينقص
الا يا اجل المرسلين ومن له ، على كل هام فى البرية اخمص
ويا من رات خير ابعثته الورى ، ومن حر نيران الجحيم تخلصى
ويا من هو المأمول فى الضيق والرخا ، ويا من لنا من امرنا فيه مخلص
لقد جئتنا بالحق والهدى ، من الله فيه من يشاء يخصص
لنا بك تفضيل على امم مضت ، علينا غدت اخبارهم بك تقصص
فطوبى لنا حزب النبى محمد ، ندوم على دين الاله ونخلص
نبى الهدى قد جاء للخلق رحمة ، ومنه شياطين الضلالة تنكص
له انطق ابن المهد يشهد انه ، به جاءنا صدق ولم يك يخرص
وقد رد شمس الافق بعد غروبها ، بخيبر اذ ثوب الظلام معضض
واعطى ابن حنش عود نخل فعاد فى ، يديه حساما للجماجم يخبص
وقد عرضت بطحاء مكة عسجدا ، عليه فلم يقبل وذاك مرخص
وخير ان يبقى نبيا مملكا ، على الخلق او عبدا ولا اجر ينقص
فلم يرض الا بالعبودية التى ، بها كل شىء فى الورى متقمص
ولا زهد فى الدنيا كزهد نبينا ، لايقانه ان الجميع منغص
وموسى وان ناجى على الطور ربه ، وكان على تكليم مولاه يحرص
فهذا الذى من قاب قوسين قد دنا ، برؤية رب العالمين يخصص
وان قيل عيسى كان يبرئ اكمه ، بدعوته بين الانام وابرص

فقل

فقل احمد المختار ردت به على ، قتادة عين منذ بها سال مشخص
وعادت يد من بعد قطع اتى بها ، معوذ بن عفرا يوم بدر يحرقص
وان ذكروا الموتى واحيائها فقل ، لقد حن جذع للنبى فحصحصوا
ولا عهد فيه للحياة وميتكم ، لها مستعد فى الورى متشخص
وقد اكرم الله النبى بخمسة ، بها هو دون المرسلين مخصص
شفاعته العظمى وتعميم بعثته ، الى الخلق طرا للضلال يمحص
ومدة شهر فى العدا كان نصره ، برعب وتحليل الغنايم يخلص
وصارت جميع الارض يا صاح مسجدا ، له وطهورا وهو فيها مرخص
عليه من الرحمن اسنى تحية ، مباركة حسنى بها يتخصص
وابهى صلاة اجر عبد الغنى بها ، يضاعف عند الله والذنب ينقص
واعلا سلام عرفه المسك فايح ، يصاد به طير القبول ويقنص
وايضا على الال الكرام ذوى التقى ، ومن شيدوا بيت الفخار وحصصوا
سموات جود من سحاب كفوفهم ، غيوث العطايا ما لهن تربص
واصحابه اهل الشهامة والحجا ، ومن نصروا دين الاله واخلصوا
يد وسيوفها مات العدا سبلاهب ، يغنى لها وقع السيوف فترقص
وادرعة التقوى بها قد تدرعوا ، وبالعز والمجد الاثيل تقمصوا
وكل عزيز فى الاعادى مذلل ، لهم وطويل المدح فيهم ملخص
هم الاسد فى يوم الوغا فعدوهم ، تصاغر حتى قيل ذا اسام ابرص
وفى الحرب كم شنوا على الكفر غارة ، فافنوه حتى ما بقى منه عصعص
كذاك جميع التابعين ومن لهم ، فؤاد على تقوى المهيمن يحرص
وباع طويل فى المعارف والهدى ، وطرف غضيض فى المعايب اخوص

هذا الدهر ما فاحت بازهارها الربا ، وهب الصبا بين الحدايق يخلص

حرف الضاد

برق ذاك الحمى له ايماض ، ومن الدمع وابل فياض
وفوادي تهزه حسرات ، فاحتراق له بها وارتماض
يا رعى الله طيبة وربا ها ، حيث ذاك المناخ والرضراض
وسقى الله بالحجاز تلاعا ، طاب فيها نسيمها الغضفاض
بلد تربها جلاء عيوني ، وحصاها تشفي به الامراض
وهوى اهلها اقام بقلبي ، وله دائما علي افتراض
كل وقت لها احن ولكن ، آه لو كان ساعد الانتهاض
ومقامي بها اجل مرادي ، لست عنها بغيرها اعتاض
حبذا الحجرة الشريفة والمنبر للمصطفى وتلك الرياض
يشرق النور في المدينة منها ، وتضيء الغلا الطوال العراض
يا رسول الاله للخلق يا من ، جود كفيه في الورى فياض
يا حبيب القلوب يا من لمثلي ، عن سواه تمنع وانقباض
وبه المهتدون نالوا ارتفاعا ، واعترى عصبة الضلال انخفاض
ذبت شوقا الى اللقا وورائي ، عقبات من البعاد دحاض
ولوجدي وللغرام وجود ، ولصبري وللمنام انقراض
لمتى الجسم فيك يزداد سقما ، فكأن النوى له مقراض
ليت لو تسمح الليالي بوصل ، فتصح القلوب منا المراض
وتقر العيون بعد نحيب ، وبكاء به العواذل خاضوا
صاح اني قد استجرت بظل ، فهو لي ملجأ غداة اضاض

وتوسلت بالمدايح فيه ، وجميعي يرجوه والابعاض
حيث عندي بدينه استمساك ، وعهودي لا يعتريها انتقاض
فعساه يكون لي شافعا في ، يوم حشر للنار فيه ارتماض
واذا ما الصراط مد وقامت ، للموازين رفعة وانخفاض
سيد المرسلين عوني وغوثي ، والامان للقلب والاغراض
احمد المصطفى الذي يوم حشر ، حوضه لا تقاس فيه الحياض
حيث كيزانه عداد نجوم ، فيه ماء عذب زلال بياض
منه تسقى المتابعون له من ، نال كاسا لا يعتريه انقباض
ولواء الحمد الذي هو مرفوع له تحته النبيون ناضوا
وله في غد شفاعة خير ، شمل الخلق ذيلها الغضفاض
من نبي تدافعوا لنبي ، حيث عنها للانبيا اعراض
كلهم قائلون نفسي وطه ، قائل امتي وفيه انتهاض
يا ذوي الخير اكرموا برسول ، ما له من يد العلا استقراض
كامل الذات كان في عالم الامر كمالا للغير عنه انخفاض
ثم اضحى في عالم الخلق يرقى ، وعن الدين ما له اغماض
كي به تشرف المراتب لا يشرف فيها لانه مرتاض
من اله الورى عليه صلاة ، كل حين تقضي بها الاغراض
مع سلام يفوح كالمسك زاك ، عيش عبد الغني به فضفاض
وعلى اله بحور علوم ، ليس فيهن للعقول مخاض
كلهم اهل نجدة ليس منهم ، في الحروب الجبان والعراض
فذراع يوم الهياج طويل ، بل وكف يوم الندا فياض

وعلى صحبه كواكب نور ، بحر علم الهدى بهن يخاض
سادة فى التقى لهم درجات ، ولهم فى نصر النبى انتهاض
ولهم من قنا الرماح غصون ، انبتتها من الحروب رياض
فابوبكر الخليفة حقا ، من اليه كل الصحابة آضوا
وعن المال والنوال جميعا ، بنبى الهدى هو المعتاض
فابو حفص الذى لذوى الكفر احتراق ببأسه وارتماض
فابن عفان من له فى البرايا ، خفض طرف من الحياء وعاض
فعلى صنو النبى له فى ، حلبة المجد صاهل ركاض
وعلى التابعين من هم ثقاة ، ونجوم من الهدى وحياض
ابدا ما سوا دليل تقضى ، وتبدا من الصباح بياض

حرف الطاء

ارى جيرة الهادى بطيبة قد شطوا ، وبحر اشتياقى فائض ما له شط
متى تسمح الايام لى بوصالهم ، وتحقق احرازى المسرة والبسط
فقد اودت الذكرى بصبرى وهاجنى ، ترنم طير فى تلاحينه ضغط
اسيود دوساق دقيق ومخلب ، رفيق له قد كان فى عندم غط
يغنى اذا ما الليل جاء بشمعة ، من الصبح ضاءت لا انطفاء ولا قط
ويسرح ما بين الحدايق فى الضحى ، ومن بردها تبك الظلال له مرط
ولم تلهنى كتب الرياض وقد حوت ، حروف غصون للندا فوقها نقط
ومدت من الاوراق جعد دوائب ، كان انعطافات النسيم لها مشط
سقى الله من ارض الحجاز اماكنا ، بها الاثل مهصور المعاطف والخمط
وحيا الحيا تلك الهضاب التى علا ، ذوائبها من شيب انوارها خط

معادن اما لى ومرمى ما ارتبى ، وفيها لى الاقبال واليمن والغبط
احن اليها كلما هبت الصبا ، ومن دونها عندى القتادة والخرط
واني بذكراها اميل تشوقا ، كان الذى بى قد تمايل اسفنط
وكيف وفيها خير من وطئ الثرى ، نبى بسيف الحق بين العدا يسطو
محمد المبعوث من نسل هاشم ، عيون البرايا مارات مثله قط
حسب فوق الكواكب رفعة ، ومجد سموات العلا عنه تنحط
فيا سيد السادات يا معدن الهدى ، ويا من مزايا فضله مالها ضبط
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ، مقام بادنى له الغير لم يخطو
ويا من هو المقصود فى كل حالة ، تزول به البلوى وينعدم القحط
ويا من علينا ربنا منعم به ، وفى كل سعد وارتقاء هو الشرط
اليك حبيبى اشتكى ما بمهجتى ، فان النوى عاثت على مهجتى سلط
وعندى هوى بين الجوانح كامن ، كمون لظى فى الزند ما استحكم السقط
فيا ليت شعرى هل عن الصب عندكم ، رضى ام عليه فى الهوى عندكم سخط
رسول الرضا انى احتميت بجاهه ، وقلبى على العهد القديم له ربط
فهيهات هيهات الزمان اخافه ، وقدرى به يوما يكون له حط
هو المصطفى المختار نرجوه فى غد ، شفيعا لنا حيث الذنوب لها ضبط
نبى كريم عزه متزايد ، وعن قدره الاقدار اجمع تنحط
له الله ابدا هو فى ساعد العلا ، سوار وفى اذن الفخار هو القرط
وابدعه فى عالم الامر كاملا ، فضيلته تاج وهيبته مرط
واظهره فى عالم الخلق كى به ، تفوز مزاياه وينتظم السمط
وارسله ربى على فترة لنا ، وقد كان لا يقرا وليس له خط

وان انشقاق البدر في افق السما ، من البحر مذ موسى نجى ونجى القبط
فذلك انجى من عذاب موبد ، وقد امنت قوم به واجتدى رهط
وذا من عذاب لا يدوم اجارهم ، وعن ذاك هذا في البرية منحط
والف صلاة مع سلام مضاعف ، على امد الازمان ليس له كشط
يخص به عبد الغني نبيه ، محمدا المختار من بالهدى يسطو
وايضا جميع الانبياء معمما ، باكمل ترتيب عليهم ولا حيط
ورضوان ربي دائما متكررا ، عن الال قوم في المعالي لهم قسط
وان لهم في حلبة الحق جولة ، بها لذوي الطغيان بين الورى لقط
وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى ، لهم حفظ دين الله في الناس والضبط
كرام بادنى طعنة من بشينهم . لاعماره البطلان بسرع والحبط
مراتبهم في الفضل معلومة لنا ، بلا شبهة مثل اللآلي لها سمط
ابو بكر الصديق ذو الحلم والحجا ، لقد كان من تقوى الاله له مرط
كذا عمر الفاروق ليث بني الوغا ، ومن لرؤس المشركين به خرط
وعثمان ذو النورين انفق ماله ، وجهز جيشا معسرا نالة فحط
كذاك علي ذو المعالي ومن له ، حسام لهامات الاعادي به قط
مع الحسنين الاكرمين وان ترد ، فقل ان كلا منهما للنبي سبط
وعن تابعيهم في الهداية عصبة ، غدا النبع فيهم للفوايد والنبط
مدا الدهر ما سار الحجيج مودعا ، اهاليه حتى بالحجاز له حط

حرف الظاء

بفؤادي من البعاد شواظ ، ودموعي على النوى الفاظ
وبروق الحمى لقد نبهتني ، سحرا فاستفزني استيقاظ

وشت

وشت معطفي نسايم شوق ، من ربا الحي والحشا جلماظ
اسفي ودع الخليط فمن لي ، والجوى مالسهمه عظماظ
وسري ركب طيبة واستقلت ، قلل دونها به وشناظ
تركوني ملقى طريح غرام ، ولصبري اماتة وفواظ
اقطع الليل بالحنين وعندي ، ضجر من اقامتي وجواظ
سايق الظعن قف ابثك حالي ، لفؤادي على العهود احتفاظ
عمرك الله ان اتيت حماهم ، ثم قرت بالقرب منك لحاظ
ورايت النور الذي بتلالا ، اشرقت منه نخلة فعكاظ
قل عبيد لكم بخلق يشكو ، هجركم انه له كظاظ
ليله كله اشتياق اليكم ، ومن الوجد يومه لظلاظ
اكثر من ملامه عاذليه ، واطالوا فيه المحال وغاظوا
وهو لا يرعوي لفرط غرام ، او عند المتيمين اتعاظ
يا رسول الاله انت ملاذي ، وعلى البعد منك لي وعاظ
يا رسول الاله انت حبيبي ، ولقلبي على هواك حفاظ
كيف يوما اذل ام كيف اظما ، فيك ام كيف ساعة اغتاظ
جودك البحر والاماني سفين ، حار فيها الملاح والجلفاظ
جد علينا بالقرب منك فانا ، احرقتنا من النوى اقياظ
وتدارك اضالعا وقلوبا ، عنك ما عندها الصبر لماظ
اشرف المرسلين شرف مدحي ، وتسامت به لشعري حظاظ
وانا اليوم في الورى ذو اختيال ، بانتمائي لمدحه جيظاظ
من اتانا وللضلالة نار ، حولها عصبة شداد غلاظ

فانطفت نارها بماء هداه ، ونفى القوم بأسه والعظاظ
وله دعوة الى الله عمت ، كان فيها التشديد والاغلاظ
خمسة طالما استخفوا بطه ، وافتروا فى الورى عليه وغاظوا
وبه استهزؤا الى ان اتتهم ، دعوة منه بعدها ما فاظوا
فقضى بالعمى ابن مطلب فى ، وجع لا يعرمنه الجاظ
واصاب الردا ابن عبد يغوث ، وعليه استسقاؤه ملظاظ
ودهى العاص شوكة اهلكته ، وبه اشتد وقعها الكظاظ
ورجل الوليد قد عاص سهم ، مات منه وماله استيقاظ
واعترى الحارث القيوح الى ان ، راسه سال واحتواه الغوراظ
وبهم طهر المهيمن ارضا ، كان منهم بها اذى ومظاظ
وابان الاله للخلق دينا ، مستقيما به لهم ايقاظ
وانقضى باتباعه السخط عنا ، وازيل الاغضاب والاحفاظ
فهنيئا لنا بخير البرايا ، من على الدين كان فيه احتفاظ
اشرق الكون منه حين اتانا ، واذا اللطف جاء زال الغظاظ
احمد المصطفى الذى اظهر الحق ، فغارت بحفظه الحفاظ
صلوات الاله منى اليه ، مع سلام تزهو به الالفاظ
وعلى اله كرام السجايا ، من اقاموا على الكمال وقاظوا
وبهم تقضى الهواجر عنا ، من كروب وتدفع الاقياظ
كم اتى منهم الهزبر المهدى ، فى الوغا لا الجبان والجحاظ
وعلى سائر الصحابة طرا ، من لهم دون من عداهم حظاظ
لطفهم بينهم عظيم واما ، بأسهم فهو للعدا اكظاظ

ولسيف الاسلام كالغمد كانوا ، ولنبل الهدى هم الارعاظ
سادة فى الوغا هم فرط حزم ، وبهم منعة وفيهم دلاظ
سادة بالنبى نالوا مقاما ، هلك الحاسدون منه وفاظوا
وعلى التابعين من شملتنا ، من هداهم محاجر ولحاظ
شروا الدين بيننا فشاهم ، لعبيد الغنى عليه احتفاظ
امد الدهر ما تلألأ صبح ، فتغنت طيوره الايقاظ

حرف العين

لولا كثيب بالحجاز واجرع ، ما بت انزح مقلتى واجرع
اما العقيق فكم له عندى هوى ، منه الجوانح فى لظى والاضلع
حتى متى يا سادتى حتى متى ، هذا المتيم فى لقاكم يطمع
ربع التشوق عامر فى حبكم ، ومن النوى طلل التصبر بلقع
قفل الحجيج فكم انادى بعدهم ، يا طيبة يا رامة يا لعلع
واكاد اختطف البروق تسليا ، من نحو كاظمة اذا هى تلمع
ويدى باذيال النسيم تشبثت ، لوان من فيه تشبث يقلع
وقد انتشقت الريح من جهة الحمى ، فانا الذى بالريح منهم اقنع
يا سايق الاظعان يقتحم الفلا ، وعليه من نسج العجاجة برقع
عج بالمطى على معالم يثرب ، من عينها الزرقا لعلك تكرع
وانخ بنعم القطر والبلد التى ، فيها لخير الخلق احمد مضجع
بلد حصاها فى البلاد جواهر ، وثراها مسك به تتضوع
وادخل الى الحرم الشريف بذلة ، واخضع به ما خاب عبد يخضع
وبحجرة المختار قف مستقبلا ، تنهل من اجفان عينك ادمع

واقرا السلام اليه عنى ذاكرا ، ما بالمتيم ذا التباعد يصنع
واقبض على شباكم بيد وقل ، عبد الغنى بكم لم يزل يتشفع
صرعته باغية الزمان فليت لو ، صدق المقال لكل باغ مصرع
وجنى الذنوب ولات حين اقامة ، وضلوعه كادت اساً تقطع
يرجوك فى يوم القيامة شافعا ، يا ذا الذى هو فى البرية يشفع
فعسى الزمان له يجود بزورة ، قبل الممات فانه متطلع
وله بقيته مهجة اودى بها ، وله وقلب بالاجبة مولع
واضالع طول البعاد اضرها ، من كاس حب المصطفى تتضلع
طه الذى هو للضلالة مغرب ، بين الانام وللهداية مطلع
المجتبى المختار من انواره ، فى الخافقين مضيئة تتشعشع
ردت له شمس السماء وبدرها ، قد شق لما منه اومى اصبع
والعود اورق حين مس يمينه ، والماء من بده الشريفة ينبع
وعليه احجار المدينة سلمت ، ولنحوه الاشجار جاءت تشرع
والجذع قد ابدى اليه حنينه ، وعليه من فرط التشوق يجزع
متعمم بالعز وهو مسربل ، بالاجتباء وبالتقى متدرع
وهو الشفيع لنا غداة محشر ، ما فيه من احد سواه يشفع
وبه الكروب عن البرية تنجلى ، وله على الكل المقام الارفع
قد خصه ربى بجمع خصايص ، من دون كل الرسل فيه تجمع
تعميم بعثته وحل غنايم ، وشفاعة للخلق طرا تنفع
وله انتصار من مد اشهر على ، اعدائه بالرعب حتى يرجعوا
والارض طهر الانام ومسجد ، ما خص منها للعبادة موضع

صلوات ربى لا تزال عليه مع ، ازكى سلام نشره يتضوع
وعلى جميع الال ارباب التقى ، ومن الزمان بذكرهم يتمتع
ثم العرانين الذين بهم سمت ، رتب الكمال وقدرهم مترفع
اهل الشهامة ليس منهم فى الورى ، الا اخو الكرم الهزبر الاروع
وعلى صحابته الاماجد من غدت ، صم الجبال بعزمهم تتضعضع
القادة الهادين اهل الحق من ، غيم الضلال بهديهم يتقشع
قد ساعدوا طه الرسول بساعد ، لا يستطيع له المبارز يدفع
ودروعهم كانت تفيض جداولاً ، فينق من حلق الدروع الضفدع
منهم ابو بكر اجل خليفة ، للمصطفى وهو الخطيب المصقع
وكذلك الفاروق ذو البأس الذى ، من وقع صارمه الجماجم تقرع
ثم ابن عفان الشديد على العدا ، قد كان للقران حقا يجمع
حتى على ذو المفاخر والحجا ، ومن العلوم بفهمه تتفرع
والتابعين وتابعيهم بالذى ، يرضى الاله ومن لهم يستتبع
سادتنا انوار تقوى الله من ، صفحات اوجههم تلوح وتطلع
طول المدا ما هب ريح صباوما ، طير شدا فوق الاراكة يسجع

حرف الغين

علموا انى المشوق فراغوا ، عن وصالى وما لوجدى فراغ
سادة جبهم له بغوادى ، من مبادى عصر الصبا اوفراغ
قطنوا بالحجاز والصبر منى ، عن لقاهم لم يبق منه مضاغ
ليتنى قبل ان اموت اراهم ، ولعيشى بهم يكون انسياغ
عمر الله يا محث المطايا ، تترامى به القفار الرفاغ

وهى الاراضى السهلة

ان اتيت الحمى فبلغ سلامى ٭ لنبى الهدى عليك البلاغ
وبحالى عرض له واحك عنى ٭ ان بالبعد نالنى ارزاغ
وبقلبى ذكرت تباريح شوق ٭ حرها فى اضالعى لداع
ليت شعرى متى افوز بقرب ٭ منه عيشى به عسى يتساغ
يا رسول الاله شكوى محب ٭ ماله عن مداهواك رواغ
يا رسول الاله انت غياثى ٭ ان دهتنى من الهموم رداغ
يا رسول الاله بالوصل جد لى ٭ بغوادى من النوى تتداغ
ومديحى لافضل الخلق طه ٭ عرفه المسك فى البرى فواغ
لم احاول اقله وان استقصيت لكننى به تغتاغ
سيد الانبياء والرسل طرا ٭ وبما كان عالم لا يباغ
صاغه ربه المهيمن ذاتا ٭ من كمال وابدع الصواغ
وبه كمل الوجود واعطى ٭ كل شىء به الذى يرتاغ
فهنيئا لنا بخير رسول ٭ ما عليه فى الناس الا البلاغ
اخرجته اقوامه واليها ٭ جذبته من غيرهم ارساغ
والجمادات والوحوش اجابته واهل العقول عن ذاك زاغوا
وله انطق الصبى ابن يوم ٭ شاهدا ان صدقه منصاغ
واتته الاشجار تسعى وغذب الماء جار من كفه نباغ
ظللته غمامة من هجير الشمس والحر فى الفلا لداغ
وبكف من الحصا يوم بدر ٭ اقصد الجيش فاستقلوا وداغوا
نوره فى جبين ادم لولا ٭ ما لما كان للسجود ابتراغ
وترى كل اية لرسول ٭ وعليه لمثلها اسباغ

ابن معراجه ورفعة ادريس وهل تشبه النسور الزاغ
ذا لعرش رقى وذا لسماء ٭ دونه فى العلا له ابلاغ
اعطى الحسن كله وبشطر ٭ منه فى الناس يوسف نباغ
ولداود حيث لان حديد ٭ فغدا كيف ما يشا ينصاغ
لقد اخضر يابس العود لما ٭ مسه المصطفى وعاد الرياغ
وبه شاة ام معبد درت ٭ ولنخل فى عامه الاندلاغ
وسليمان كلم الطير و ٭ [redacted] الاحجار قد انطقوا الذا لبناغوا
ولقد سبح الحصا فى يديه ٭ وبعير شكى به هنباغ
ماله ان مشى على الارض ظل ٭ اذ من النور كله منصاغ
صلوات الاله يحملها الا ملاك منى اليه فيها انسياغ
مع سلام مبارك فاح منه ٭ لعبيد الغنى ورد وبغاغ
وعلى اله الكرام ومن ليس لهم فى عطية ايشاغ
سادة الناس ذكرهم والبرايا ٭ للمعالى والمجد منه اصطباغ
لم تقاومهم العدا فى هياج الحرب اين الاشوذ والهلباغ
وعلى صحبه الذين بهم فى ٭ كل ارض خصب بدا وربا غ
ولجود المولى بهم اتمام ٭ ولنعمائه بهم اسباغ
بطشوا بالعدا واوقدنار الحرب باس من عزمهم لداغ
فالكلى مركز القنا من عداهم والمواضى عمودهن الدماغ
نصروا المصطفى وليس عجيبا ٭ لاسود فرت بها اوزاغ
وحموه من عصبة الكفر حتى ٭ صار للارض بالعدا استراغ
هم نجوم للاهتداء فانى ٭ لظلام الضلال يبقى صباغ

وعلى التابعين بالخير قوم ، كأس دين الهدى بهم بيناغ
اهل زهد وعفة وكمال ، حيث منهم عرف التقى فواغ
ابدا ما سرى الحجيج لارض ، شاع منها في الخافقين بلاغ

حرف الفاء

ان طرفي من النوى مطروف ، ولدمعي على البعاد ذروف
وفؤادي كأنما هو مني ، بيد الهجر والقلا مخطوف
يا بروقا من نحو طيبة كانت ، في غمود السحاب منها سيوف
وهي تخفى طورا وتظهر طورا ، وعن القلب سرها مكشوف
حركت بالجوانح ساكن شوقي ، فازليت ستائر وسجوف
واعترائي وناظري مشغول ، طرب بل وخاطري مشغوف
فتمايلت فرحة وسرورا ، وتقلبي مزامر ودفوف
ايها الركب بالهوادج ساروا ، والصحاري ترمي بهم والخفوف
يزجرون المطي في ذات رمل ، بيد الريح قطنها مندوف
ويسيرون في جوانب قفر ، شغلته مغاير وكهوف
كلما لاح برق يثرب جدوا ، في السرى واصطبارهم مخذوف
ان قدمتم على المدينة يوما ، ولكم لاح نورها الموصوف
ورأيتم حدائق الحي لاحت ، وتشتت من النخيل صفوف
قائمات مثل العرائس والاعذاق فيها قراطق وشنوف
وقرأتم من المنازل طرسا ، رقمت بالمطي فيه حروف
وفهمتم نطق النسيم اذا ما ، افرغت عنه بالجار ظروف
ههنا يدرك المنى كل راج ، ويفوز الطريد والملهوف

فاقرؤا

فاقرؤا احمد النبي سلامي ، واذكروا انني المشوق الاسوف
واعرضوا حالتي عليه وقولوا ، عبدك الان بالاساء مخوف
ليس يشكو اليك غير بعاد ، عنك منه ظلم ومنه جنوف
ما له فيك حيلة غير دمع ، ودعاء تمد فيه الكفوف
وحنين مع الظلام مهول ، وانين مع الصباح مخوف
يا نبي الهدى اغثني اغثني ، قد دهتني من الزمان صروف
يا نبي الهدى وانت شهيد ، ورحيم بالمؤمنين رؤوف
يا نبي الهدى اليك حالي ، ان قلبي على النوى مشغوف
رمت قربا فما قدرت لاني ، من ذنوبي مقيد مكتوف
فعسى لي على يديك خلاص ، منه شمسي يزول عنها الكسوف
لك طوبى يا قلب في حب طه ، كل شيء عنك انزوى مخلوف
سيد المرسلين فاصغ لما قا ، ل ودع ما يقوله فيلسوف
انه جاء نامق الله حقا ، بالذي فيه للعقول صنوف
بكتاب فيه الهدى وهو نور ، لجميع الانوار منه جسوف
كعبة حجت الفهوم اليه ، فهي تسعى من حوله وتطوف
وعلى قدرها تنال علوما ، منه لا تحتوي عليها الحوف
جمع الله في النبي مزايا الانبياء الكرام وهي الوف
وعليهم قد زاده كل فضل ، وحباه بمعجزات تنوف
شق موسى لقومه البحر حتى ، عبروه كما هو المعروف
ولطه النبي قد شق بحر ، وقت معراجه اسمه المكفوف
وله البدر شق لا لسواه ، فهو شيء به هو الموصوف

صلوات من الاله عليه ، مع سلام له العبير خلوف
وعلى اله الذين لهم فى ، كل مجد مناكب وانوف
سادة يفخر الزمان بسامى ، قدرهم انه بهم معروف
كل خير بهم يساق الينا ، دايما والردا بهم مصروف
وعلى صحبه ضراغم حرب ، والعوالى غاباتهم والسيوف
هم نجوم للاهتداء اضاءت ، فى البرايا وللعفاة كهوف
فضلهم زائد ونور هداهم ، كل مستشكل به مكشوف
ولعبد الغنى مدايح فيهم ، زال عنه بها البلا والصروف
وعلى التابعين عصبة حق ، قلل فى التقى لهم وشعوف
اوصلونا عن الصحابة دينا ، مستقيما لنا عليه عكوف
وابانوا لنا الطريق الى الله باعمالهم فزال المخوف
امد الدهر ما هفت نسمات ، وتغنى فى الروض طير هتوف

حرف القاف

من نحو طيبة حين او مض بارق ، سنح العذيب به اضاء وبارق
ولقد تنفست الرياض عشية ، وبهن فاح قرنفل وشقايق
ونوافج الازهار تفتقها الصبا ، فجوانب الدنيا بهن عوابق
حتى اذا خاض النسيم جداولا ، بالنير بين لبهن ماء دافق
وافا باذيال الليك بليلة ، تلهو بهن خمايل وحدائق
يا سعد قف لى بالثنية وقفة ، تلقاء يثرب انني بك واثق
لى ثم قلب بين رامة فالنقا ، قد ضاع منى وهو قلب صادق
واسئل عريب الحى عنه وسل قبا ، والمروتين فانهن نواطق

وسل العقيق وسل رباوادى القرى ، حيث المدينة والمكان الشاهق
وسل البقيع وذلك الحرم الذى ، بدت من الانوار فيه سرادق
واظن ان بحجرة الهادى له ، جبرا لان اليه طرفى رامق
يا سيد السادات يا خير الورى ، يا من بمدحته لسانى ناطق
يا خاتم الرسل الكرام جميعهم ، والانبياء الكل هو السابق
يا خير من سعت المطايا نحوه ، ترمى بهن مغارب ومشارق
يا من اذا التجئ امرء لجنابه ، يلقى المنا وتزول عنه مضايق
اشكو اليك يد البعاد فانها ، مدت الى ولى فواد واموق
فعسى تجود لى الليالى بالتقا ، والقرب منك ولا يعوق العايق
وعسى غراس الحب يثمر وصله ، فغيوث امالى عليه دوافق
وانابطه المصطفى متوسل ، وجواد ممدحى فى البرية سابق
فعسى تقر العين منه باشتهت ، وعسى يقر به الفواد الخافق
عين الوجود هو النبى محمد ، زاكى المفاخر والرسول الصادق
المجتبى المختار افضل من بدت ، فى الناس ايات له وخوارق
ولت به الاحزاب لما اقبلوا ، فى يوم بدر نحوه وتوافقوا
فغدا كفا مده جهة العدا ، قوس وهاتيك الحصاة بنادق
ولقد دعا والقحط عم بلاده ، محلا فجاد به السحاب الغادق
وتتابع الاسبوع يهطل فارتوت ، ارض وسالت بالمياه خنادق
حتى استغاث الطالبون له وقد ، كادت تصب مع السيول صواعق
فدعى لهم فتقشعت عن ارضهم ، تلك الغمايم واستنار الشارق
واهتز من اجلال حضرته حرا ، وكذا لمن يهوى يحن الوامق

اى الشرق
اى الحى

ومشى فلان الصخر من اقدامه ، وبدت لمشيته عليه طرايق

طه الذى هو رحمة الرحمن كم ، سعدت به فى العالمين خلايق

قد اظهر الحق المبين بنوره ، فبنا واحقى باطلا هو زاهق

وافت اليه صلاة ربى دايما ، ابدا ومنه كسلام فايق

وتحية عبد الغنى بهاشدا ، فله بروض المدح صوت رايق

وسحايب الرضوان من ربى على ، ال النبى مدا الزمان دوافق

اهل السماحة والشهامة لم تزل ، كتب تخط بمدحهم ومهارق

شم الانوف لهم مكارم جمة ، ولهم معارف فى التقى وحقايق

ولهم وقايع فى الوغا مشهورة ، رفعت لها فوق الرؤس صناجق

من كل شعشاع العمامة اروع ، دارت عليه من الوقار مناطق

وعلى الصحابة كلهم اهل التقى ، والمجد روض المدح فيهم عابق

ساد اتتنا من فضلهم كالشمس فى ، اوج النهار اذا تامل رامق

تركوا الاعادى والسيوف كانها ، اطواقهم ومن النبال قراطق

وجوانب الدنيا لقد قذفت بهم ، اوهل عن العصفور يعجز ناشق

منهم ابوبكر رفيق المصطفى ، فى الغار وهو له الصديق الصادق

ثم الذى سموه بالفاروق اذ ، بين الهداية والضلالة فارق

وكذاك عثمان بن عفان الذى ، كنوا بذى النورين عنه فطابقوا

وعلى المقدام فى يوم الوغا ، وله لواء بالمعارف خافق

والتابعين لهم بخير كلهم ، اهل الرشاد بهم يفوز اللاحق

سلكوا على سنن النبى فادركوا ، شأو الكمال ولم يعقهم عائق

طول المدام من غير شوب نهاية ، ما التذ من عرف الخمايل ناشق

حرف الكاف

طيب بجيل وداد كم متمسك ، وبطيب نفحة ذكركم متمسك

وله بقية مهجة فى حبكم ، لا يستطيع لها السوى يتملك

يا ساكنى البلد الحرام ونازلى ، تلك الخيام وحيث ذاك الدكدك

هل عطفة هل رأفة هل رحمة ، قلبى يكاد من التباعد يهلك

ولو استطعت مع النسيم لجيتكم ، ومع البروق اذ الدجا محلولك

لكنها الاقدار ليس بغيرها ، احد يطيق من الورى يتحرك

رحل الخليط وما شعرت وكان لى ، شغل بهم عنهم فماذا املك

يا به يا ريح الصبا نت الذى ، تسرى على تلك البقاع وتسلك

انى احملك الرسالة للحما ، حيث النياق تعرفيه وتبرك

بلغ سلامى اهل كاظمة على ، مقدار اشواقى التى لى تنهك

وادخل الى حرم النبى منسما ، من اى باب شئت غير المسلك

واقر تحياتى اليه وقل له ، عبد بحلق للاسا متورك

لا زال يقعده الجوى ويقيمه ، والحظ منه من الدجنة احلك

اودى به طول البعاد وقلبه ، ابدا باذيال الرجا يتمسك

يا سيد الكونين يا من جاءنا ، بالحق يمحق باطلا ويدكدك

يا خير خلق الله يا نور الهدى ، يا من به تسمو الانام وتسمك

يا صاحب الاسراء من حرم الى ، حرم بليل جنحه محلولك

يا بن الذبيحين الذى شرفت به ، عرب على عجم وشرف منسك

يا من هو المبعوث فى الدنيا لنا ، وبكل حال صادق لا يأفك

والمرسلون جميعهم نوّابه ، فى كل عصر بالذى هو امسك

انت المرجى عند كل ملمة ٠ بك من توسل للمقاصد يدرك
انت المغيث لمن بجانبك احتمى ٠ من فرط ضيم للتصبر يدهك
جد بالقبول فان مدحي قاصر ٠ عن قدرك العالي وجهدي يمسك
لكن مرادي بالمديح تقرب ٠ لله حيث انا به متمسك
طه بن عبد الله افضل مرسل ٠ بعهوده بين الورى يستمسك
المصطفى المختار فينا لم يزل ٠ يزداد انعام به و يبرك
والمعدمون بجوده اثروا وعن ٠ اتباعه فقر مضى و تصعلك
وهو الرؤف بنا الرحيم بهديه ٠ عنا يزول تحيّر و تهوّك
وابن العواتك من سليم قالها ٠ والمشرفية حتفين تفتك
وابنه قد فتق الوجود بنوره ٠ من بعد رتق فاستبان المسلك
وبه سطيح ثم شق عبر ا ٠ رؤيا ربيعة وهو فيها يهمك
وعن استراق السمع بالشهب احتمت ٠ في يوم مبعثه السماء المحبك
وكم استغر موحدين الورى ٠ بمحمد وبه تحقر مشرك
نزلت ملائكة السماء لنصره ٠ في يوم بدر حيث ذاك المعرك
وبهم تناثرت الرؤس من العدا ٠ مثل الرياح بها يثور الدرمك
هذا الحبيب و ما الخليل بنابل ٠ ما نالة او مدرك ما يدرك
بهما غدا يسمو النبي وجده ٠ سيمو بخلته فقط فاستدركوا
ان النبي محمدًا رأس العلا ٠ وسواه ظهر للعلا اوسنبك
صلوات ربي والسلام عليه من ٠ عبد الغنى الى حماه تسلك
وعلى الاكارم والاماجد آله ٠ اهل الفضايل من بهم تتبرك
القادة الهادين قسورة الوغا ٠ حلواء ري صبر العداة وفككوا

بيض الوجوه تريك سود وقايع ٠ والخيل اطراف الشكايم تعلك
وعلى صحابته الثقاة نجومنا ٠ في الاهتداء بهم يسير المسلك
تركوا الذي كانوا عليه من الردا ٠ وبدين رب العالمين تمسكوا
اووا وقد نصروا النبي بأسهم ٠ وسيوفهم لدم الاعادي تسفك
من كل صعب المكتقى مستخبر ٠ في المحفلين كانما هو وسك
وعلى جميع التابعين اولي التقى ٠ سادا تنا احوالهم لا تترك
اهل المعارف والعلوم مشايخ ٠ جلّى الكمال بهم يصاغ ويسبك
كم شرّف الاقطار منهم ماجد ٠ ضخم الدسيعة عابد متنسك
طول المدا ما فاح زهر حديقة ٠ ازراره بيد الصبا تتفكك

حرف اللام

هل في البروق عن الاحبة تعليل ٠ لا والذي ماله في الحكم تعليل
قد اصبح القلب مطويا على حرق ٠ وللمدامع بهطال وتسييل
يا سايق الظعن بلغ اهل كاظمة ٠ عني السلام ففي التبليغ توكيل
واشرح لهم بعض ما القى وقل دنف ٠ على مواثيد حب فيه تطفيل
شتانكم والليالي لا تساعده ٠ كانه ما به للوصل تأهيل
يا ليت ساكن ذاك الحي جاد لنا ٠ ولو بطيف خيال فيه تخييل
مالي على هجره صبر ولا جلد ٠ ولا تقلبي عن الاشواق تحويل
بالله يا ايها السايري على جمل ٠ لا تستقل له القود المراسيل
واليد تطوى كطيات السجل له ٠ لا فرسخ عنه يستعصي ولا ميل
حتى يلم بذاك الحي من اضم ٠ حي به كان للقران تنزيل
وقبة المصطفى الهادي تلوح له ٠ تربا بها بغم الامال تقبيل

والنور يلمع من تلقاء حضرته ، كانه في ظلام الليل قنديل
عج بالمطية وانزل في ذرى حرم ، من حله فله بالامن تنويل
واقر ابني الهدى ازكى التحية عن ، عبد الغني وفيها منك تطويل
عسى تجود الاماني بالذي وعدت ، وتصدق النفس هاتيك الاقاويل
وتنتج القرب انفاس اردد ها ، ثم اراعضا نهن القال والقيل
يا سيد الرسل يا زاكي الفخار ومن ، له على انبياء الله تفضيل
يا من ببعثته بان الصواب لنا ، وزال كفر به عنا وتضليل
يا زبدة الكون يا نور الوجود ويا ، شمس الهدى بك للاتباع تكميل
يا من به قد عرفنا الله حيث مضى ، عنا المضلان تشبيه وتعطيل
يا من لامته يوم القيامة من ، وضوئهم غرة تبدو وتحجيل
قد جاءك الوحي والمقصود انت به ، وخادم الوحي ميكال وجبريل
وانزل الله قرانا عليك حوى ، ما قد حوت قبل توراة وانجيل
وفيك مرتبة من بعد مرتبة ، تسمو وتسعد جيل بعده جيل
يا طيب مولد من طاب الوجود به ، وكان ذلك في عام به الفيل
جاءت به امنة وهب والكمال غدا ، وشاحه وعليه العز اكليل
حتى اضاءت نواحي المشرقين به ، كانما شعلت فيها قناديل
طه الذي عند ما قد جاء نا بطلت ، شرعه الحق هاتيك الاباطيل
وقام بدعو لدين الله امته ، حتى لهم بان تحريم وتحليل
وقد تنكست الاصنام وانخذلت ، عبادها وانمحت تلك التماثيل
وشمس دين الهدى قد اشرقت ومضى ، من الشياطين وسواس وتسويل
ويوم بدر رمى الاحزاب فانهزمت ، بمثل ما رمت الطير الابابيل

وهو النبي الذي ما مثله احد ، له من الله اكرام وتبجيل
وكان يعبد مولاه بغار حرا ، حيث انقطاع له فيه وتبتيل
بالمؤمنين هو البر الرحيم له ، عراقة في معاليه وتاصيل
صلاة ربي عليه دائما ابدا ، مع السلام الذي لي فيه تطويل
وآله الغر ارباب الفخار ومن ، هم الضراغم والشم البهاليل
قوم عليهم من الغولاذ قد رفعت ، مغافر ولهم منه سرابيل
يستشرفون بكرات الوغا ولهم ، بين الجحافل تكبير وتهليل
من كل شهم له في المكرمات يد ، كانها دجلة فاضت او النيل
وصحبه السادة الامجاد اهل تقى ، ما ان لهم عن صواب القول تحويل
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا ، حتى تولوا وادى خطوة ميل
وقد مضى كل مغرور بغير هدى ، بعد وقد امه نار وسجيل
وكاد لم يبق في اعدائهم طنب ، امن تخور حواليه العجاجيل
اسد وغابا تهم سمر القنا ولهم ، في نصرة الحق اسراع وتعجيل
وهم جبال فيا لله من عجب ، كيف استقلت بهم نوق شمالیل
ان ابرقوا في الوغا او ارعدوا فلهم ، اراقة لدم الاعداء وتسييل
والتابعين باحسان مشائخنا ، ومن لهم شرف فينا وتفضيل
عصابة الحق قد جاؤا على سنن ، عن احمد المصطفى ما فيه تبديل
طول المدا ما سرى راكب الحجاز وما ، يوما لصعب الاماني كان شهيل

حرف الميم

لمن طلل بالرقمتين قديم ، يخفق فيه شمأل فنسيم
كان لم تكن باتت على عرصاته ، مهاة ولا فيه تلفت ريم

يقا يا رسوم خلفتها احبتي ، ليالي عقد المكرمات نظيم
فيا سايق الاظعان عرج على الحمى ، وسايل عن الاحباب اين تقيم
وان تهت ما بين الخيام عشية ، هداك من المسك الفتيق شميم
يلك ايبه من سار له تنطوي الفلا ، كما ينطوي القرطاس وهو رقيم
تحمل تحياتي لسكان طيبة ، فان فوادي لا يزال يهيم
وقف حيث ذاك النور نور محمد ، وسر حواه بالحجاز ضميم
وقل ههنا عبد لكم في فواده ، ود ادعى ما تعهدون قديم
طريح غرام في دمشق له حشا ، حشاها عذاب للبعاد اليم
فهل زورة قبل الممات قريبة ، بها لفوادي المستهام نعيم
الا يا رسول الله يا من هو المنى ، رؤف بكل المؤمنين رحيم
ويا خير خلق الله يا علم الهدى ، ومن بعثته للعالمين عميم
ويا صاحب المعراج يا من رقى الى ، مقام سواه فيه ليس يقيم
ويا كامل الخلق الذي كان دائما ، له خلق بين الانام عظيم
لقد خصك الرحمن منه برؤية ، وقبلك عنها كان صد كليم
وانزل ايات عليك قديمة ، الة له وصف الكمال قديم
ومن بك في ضيق يتوسل كيف لا ، يجاب وعند الله انت كريم
وانت الذي من يستنصرك لم يخب ، واني له بالنصر منك زعيم
فطوبى لنا يا لمصطفى خير مرسل ، سنى وهو رفع في الجور سنيم
وحازت قريش في الرية رفعة ، به لم تحزها دارم وتميم
هو البدر في اوج الكمال اذا بدا ، ومنه حكى صفو السماء اديم
نبي كريم جاء للخلق رحمة ، وعن مثله ام الزمان عقيم

اتاه ابو جهل وقد كان ساجدا ، بصخر فولى عنه وهو هزيم
لاقبال جبرائيل في صورة لها ، طلوع مهول في النفوس ذميم
ونجاه ربي من عدو قد افترى ، عليه وعقبى المفترين وخيم
واعطاه ما لم يعطه احدا ومن ، مناجاته كاس له وندیم
بشاة وصاع من شعير كفى لدى المجاعة الفا والعجين مقيم
وقد رد عينا بعد ما قلعت على ، قتادة حتى راح وهو سليم
واصغت اليه الجن تحفظ ما تلا ، وفي قومها دين الاله تقيم
وكان على الصخر الاصم اذا مشى ، لاقدامه غوص به وعصيم
وقد عرفته المؤمنون وقد بدا ، على قدرهم والله فيه عليم
وما احد فينا على حسب قدره ، توهمه قدر النبي عظيم
به اله الاطهار فازوا وحظهم ، من المجد فينا والفخار جسيم
ذووا خطر اضحت بهم تعرف العلا ، وهم غيلة للمصطفى وحريم
كرام السجايا ثابتون على الوغا ، اذا طاش من وقع السيوف لطيم
لهم شرف رث الزمان وثوبه ، جديد وشاخ الدهر وهو فطيم
واصحابه الغر الذين بمدحهم ، يصح من الداء العضال سقيم
هم الناس في يوم الهياج اذا دهى ، متون المواضي مقعد ومقيم
لقد نصروا دين الهدى بسيوفهم ، فكم فر شيطان بهن رجيم
وجولتهم بين الصفوف مهولة ، بها العظم من اهل الضلال رميم
اما جدعا فون كل رذيلة ، بهم كم من الاعداء ذل لئيم
فضايلهم كالشمس تشرق في الضحى ، وعقبى هداهم جنة ونعيم
وقد تبعتهم جملة بعد جملة ، من الخلق فيها عارف وحكيم

وقوم هم الاسلاف كانوا على هدى ، لهم سنن فى الاتباع قويم
لقد صدقوا قولا وفعلا جميعهم ، وحالا فمنهم عارف وحكيم
وازكى صلاة مع سلام مؤيد ، يذكرهما عبد الغنى يهيم
على احمد المختار من نسل هاشم ، ومن هو عنى للعداة خصيم
ولم يزل الرضوان عنى كل اله ، واصحابه والتابعين يقيم
مدا الدهر ما حن المشوق يروقه ، من الطير صوت فى الرياض رخيم

حرف النون

يا حادى الركب اين الشوق والشجن ، ها قد تبدت لك الاطلال والدمن
منازل كانت الاحباب تسكنها ، ايام لا الدهر مذموم ولا الزمن
حتى مضوا وبها اثارهم بقيت ، وانتى بقفا اثارهم فمن
وليس لى بعدهم صبر ولا جلد ، وبعت قلبى لهم والشوق لى ثمن
يا سه قف وقفة عنى بساحتهم ، فالقوم منى لهم روح ولى بدن
عسى تحدثنى عنهم متى قفلت ، بك الحجيج فعندى انت مؤتمن
ويا سعى الله حيا ما الحجاز له ، على البعاد بقلبى فى الهوى شجن
حيث المدينة حيث النور يلمع من ، ارجائها حيث ذاك المنظر الحسن
فى كل عام عليه النوق مقبلة ، كانها فوق تيار الفلا سفن
والبيد ترمى بها طورا وتقذفها ، اولئك القلل العليا والقنن
حتى اذا ما اعدت من دمشق لها ، زاد اوقد تمت الحاجات والمؤن
سارت على الباب باب الله وانفصلت ، عن قبة الحاج فى التسيار تقترن
ومنزل الكسوة المشهور جاء بها ، تنقاد فالصنمين الجبل والرسن
وبالمزيريب قرت عينها وغدت ، بالمغرق الغمر فالزرقاء ترتهن

ثم استقلت الى البلقاء وطاب لها ، بارض قطرانة ثم الحسا سكن
عنيزة فمعان فيها نزلت ، وزال عنها بتلك العقبة الوسن
وفى جعيمان قد الوى بها جوى ، فذات ج فارض القاع مكتمن
وهزها فى تبوك فالمغاير فالاخيضر الحب شوق الحى والشجن
وفى المعظم مع شق العجوز لها ، فالمبرك الضنك ايضا فالعلا وطن
وارض مطران جاءت للكثيب فاشعاب النعام ومنها القصر منطجن
وفى هديه ثم الفحلتين وفى ، وادى القرى زال عنها الهم والحزن
وقد تبدت لها انوار كاظمة ، وبان ذاك الطريق السهل والسنن
واقبلت نسمات الحى فانتعشت ، بطيبهن وقد لاحت لها الدمن
حتى انتهت باكناف الحمى وبه ، قرت وبالوعد قد اوفى لها الزمن
ناشدتك الله يا حاوى ازمتها ، يا من عليه من البارى بها منن
بلغ سلامى الى طه النبى وقل ، عبد بحلق قد اودت به المحن
يشكو اليك تباريح البعاد ومن ، اجفانه عارض يوم النوى هتن
يا اكمل الناس فى خلق وفى خلق ، يا من على سر وحى الله يؤتمن
يا سيد الانبيا والمرسلين ومن ، به الفروض بدت للخلق والسنن
يا من اتى وربوع الكفر عامرة ، بالمشركين وفيهم يعبد الوثن
فقام يدعو لدين الحق منتصرا ، حتى انجلت ظلمات الريب والدجن
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة ، وزالت الغمتان الكفر والفتن
ومهد الله اقطار البلاد بما ، اوحى الى عبده وانجابت الاحن
يا رحمة الله فى دنيا واخرة ، للعالمين ويا من وجهه حسن
انت الذى نور الله الوجود به ، وهل مع الشمس داجى الليل مكتمن

انت الذى رفع الله الحجاب له ، حتى راى ما راى وازدادت اليقين
وخصه بمزايا لم تكن تزها ، فى الدهر عين ولم تسمع بها اذن
صلى عليك اله العرش ما صدحت ، ورقاء تندب من ترنامها الحزن
والك السادة الاشراف فاطمة ، منهم غدت والحسين الشهم والحسن
شم العرانين ارباب الشهامة لا ، بعد وهم الكرم المحمود واللسن
بك استعز وافلاجار يضام لهم ، والدهر يخدم ما هم فيه والزمن
وضحك الغر من جلت فضائلهم ، عن التعدد وازدادت لهم فطن
دانوا بدينك حتى من علاك دنوا ، وآمنوا بك حتى منك قد امنوا
ضراغم الحرب تعنو المشركون لهم ، وتنجلى بظبا اسيافهم فتن
بجاههم يختمى عبد الغنى فلا ، تضره نائبات الدهر والمحن
ويختم المدح مدح الهاشمى بهم ، عيسى حتام لباقى عمره حسن
ورحمة من اله الخلق شاملة ، للتابعين بخير من لهم ركن
عصابة نقلوا دين الاله لنا ، حتى الطريق بهم قد بان والسنن
على التقى وعلى الاخلاص قد بنيت ، اعمالهم فتساوى السر والعلن
ما اومضت من نواحى الحى بارقة ، ومال فى الروض من ريح الصبا فنن

حرف الهاء

سقى الحيا ربع احبابى وحياه ، بطيبة حيث ذاك العز والجاه
حيث المنازل بالزهراء عامرة ، ومهبط الوحى زارته مطاياه
ونسمة الانس من تلك الخيام سرت ، وبارق الجود راق العين مسراه
بالله يا سايق الاظعان ان بلغت ، بك التياق حمى طه ومثواه
فاقر اليه من الصب المشوق على ، طول البعاد سلاما طاب ريا

واذكر له حالتى واشرح له شغفى ، وصف له ما يقاسى فيه معناه
قد صار كلى قلوبا فى محبته ، وان مدحت فكلى فيه افواه
وللتشوق فى الاحشاء نار لظى ، وللمدامع فى الاجفان امواه
وان شعرت به يصغى بلا ملل ، لقصتى فابسط الشكوى وقل ياهو
تركت عبدا ضعيفا دمشق بما ، شاء النوى فيه قد ابدا بلاياه
له فوادية الاشواق جائرة ، عليه والوجد من احدى سجاياه
وانه بك يا مختار منتصر ، فى كل اطواره اذ انت جداه
وانت ظهر له فى كل نائبة ، وانت باع له فيما تمناه
ومن تكن بك فى الدارين نصرته ، يخافه الخوف والخشيات تخشاه
يا ساكن الحرم المحمى جانبه ، يا من علينا به قد انعم الله
يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا ، خلاصة الخلق يا من طاب منشاه
يا بدر رافق المزايا يا سماء تقى ، شمس الهداية لاحت من محياه
يا من جميع الورى لولاه ما خلقت ، كلا ولا دارت الافلاك لولاه
يا ملجئ يا ملاذى انت يا املى ، فى مدة العمر يا من لست انساه
فما اعز على ما احمى جوارك ما ، اعلا مقامك يا هادى واسماه
اسرى بك الله ليلا من ذرى حرم ، الى ذرى حرم يا حسن مسراه
على براق وجبراءيل يخدمه ، فى سيره وعيون العز ترعاه
حتى اتاما بكل المرسلين لقد ، صليت وانتصب المعراج ترقاه
ومن سماء الى اخرى صعدت الى ، مقام رؤية من خصتك رؤياه
ورؤية الله ما كان الرقى لها ، بل للمزايا التى من عطاياه
تشرف العالم العلوى حيث به ، حللت كالارض وازدادت مزاياه

محمد المصطفى المختار من يده ، يا طالما نبعت للقوم امواه
والنخل من مسرها في عامها حملت ، ففك سلمانها من رق مولاه
هذا النبي الذي عن كل معجزة ، قد جل قدرا سوى ما انزل الله
كم اكمه عن طريق الرشد ابراه ، وميت كفر باذن الله احياه
كل النبيين والرسل الكرام اتوا ، نيابة عنه في تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل الخلايق في ، كل الدهور ونابت عنه افواه
والحبر ال يعزون به ، بين المحافل لما يذكر الجاه
شم العرانين فيهم غفة وتقى ، وهم نظائر في مجد واشباه
وصحبه القادة الامجاد ساداتنا ، اهل الرضا مالهم في الدين اكراه
آووا نبي الهدى لما عشيرته ، قد اخرجته وبغى القوم قصاه
حتى حموه باسياف لهم ولقنى ، وحسنه ظاهر فيهم وحسناه
كانوا على دينه انصاره والى ، حروب اعدائه كانوا سراياه
هم اهل بيت العلا يوم الفخار وهم ، مثوى الكمال بلا شك ومأواه
من كل شهم بتقوى الله مدرع ، كأنه اسد في الحرب وهواه
منهم ابو بكر الصديق من ظهرت ، يوم الشقيفة في الدنيا مزاياه
وبعده عمر الفاروق طود هدى ، للدين عز وللتقوى به جاه
والشهم عثمان من جلت مناقبه ، عن التعدد ما ازكى سجاياه
ثم ابن عم رسول الله حيدرة ، نال العلا كرم الباري مناه
والتابعون لهم بالخير من نقلوا ، لنا الهدى وابانوا عنه معناه
وكلهم من بحار المصطفى شربوا ، حاشا هداهم من التبديل حاشاه
ثم الصلاة على خير البرية لم ، يزل يحلى بها عبد الغني فاه

مع السلام الذي كالمسك يعبق في ، انف الوجود فيزكو امنه رياه
حتى على الال والاصحاب اجمعهم ، والتابعين بخير فاض جدواه
طول المدى ما سرى برق الحجاز على ، ميت البعاد وحيا ه فاحياه

حرف الواو

هي الغوق لكن من ازمتها الحدو ، ومازادها الا التشوق والشجو
سرت بين اعشاب القفار كانها ، من الوجد سكرى ما الم بها صحو
لها البيد كالقرطاس تحت خفافها ، فتكتب خطا بالرياح له محو
وادلاجها اودى وتعريسها بها ، لها ان بدا برق الى ضوئه عشو
خليلي خطا بالحجاز وحثا ، بجي لامال القلوب هو الشأو
ولا تنسيا اني حيث تربة احمد ، وحيث طلوع النور والمنزل العلو
فلي ثم قلب قلبته يد الهوى ، على الجمر ما بين القلوب له كفو
يذوب اذا ما البرق رفرف بالحمى ، وجسمي طريح بين اعدائه نضو
تلك ابنه يا ساري على مشعلة ، به الحضر المعمور يقذف والبدو
اذا جئت ذاك الحي بلغ تحيتي ، لطه الذي فينا له الفخر والباو
وقل ههنا عبد عليه لقد بغت ، يد البعد حتى كل وقت لها سطو
فهل منك قرب للمشوق فانه ، اسير جوى اودى بمهجته الشجو
جفاه الكرا والسهد واصل جفنه ، غراما وخط الصبر منه له محو
فيا خير كل المرسلين ومن اذا ، توسل مظلوم به نصره تلو
ومن جاء منه زمزم الجود والوفا ، وادلى به دلوا له ملئ الدلو
ويا رحمة عم الالاه بها البورى ، ويا من به الغفران للذنب والعفو
اتيت باقدام المنى متشفعا ، اليك عسى الامال تنجح والرجو

وان بك المجمى ممن يريدنى ، سبوء وتحصينى اتباعك والتقو
تمسكت بالحبل الذى لايضام من ، تمسك فى الدنيا به وله السطو
بحبل اله العالمين كلامه ا لقديم الذى ما فيه هجر ولا لغو
تنزه عن حرف وصوت وانما ، لنا الحرف والصوت اللذان هما الشذو
من الله جبرائيل جاء به الى ، محمد المختار ليس به سهو
فطوبى لعبد قائم بحقوقه ، وعى قلبه يحلى به الزين والدجو
الا لابن عبد الله ينتسب الهدى ، ولما يزل فيه الزيادة والربو
اتى وعيون الجاهلية فى عمى ، وما دينهم الا الغواية واللهو
وقد تخذوا الاصنام الهة لهم ، فضلوا وعن تلك الضلالة لم يلووا
فقام بامر الله يدعو لدينه ، الى ان غدا للكفر من نوره محو
وبان طريق الحق والسعد والشقا ، بدا لهما فى شرعه المدح والهجو
هو المصطفى المبعوث من نسل هاشم ، على كل مخلوق له الفخر والزهو
به شرف الله الوجود جميعه ، ولا عجب فهو الحبيب ولا غرو
لدعوته الاشجار جاءت مطيعة ، وحن اليه الجذع فهو به نضو
وقد نبع الماء الزلال الفرات من ، اصابعه فالقوم راقهم الحسو
عليه صلاة الله ما لابتدائها انتهاء ولا يوما لغايتها شاو
وازكى سلام عن عبيد الغنى به ، مضى الكدر المعيى وادركه الصفو
واكمل رضوان من الله لم يزل ، على الال ما عن مثله زمن خلو
كرام السجايا والكفوف اماجد ، لغير المعالى والمفاخر لم يأووا
لهم شرف فى الناس باق على المدا ، وذكر بطه المصطفى دائما حلو
واصحابه الغر الذين ببأسهم ، تجلت الغارات وانتصر الغزو

هم الناس كل الناس فى كل معرك ، فليس لسيف اوجوادهم كبو
وان ماجت الابطال كانوا ثوابتا ، لهم بحر صدر يسخون به رهو ای ساکن
وهم فى الوغا اسد كان سيوفهم ، رياح لذرات الاعادى باذرو
ابو بكر الصديق ذو الفضل والتقى ، ومن ليس فى الاصحاب طرا له كفو
ومن بعده الفاروق فى الدين بأسه ، شديد ومنه التهر فى الحرب والسطو
فعثمان ذو النورين من منه ستحى ، ملايكة الرحمن يحلى به الدجو ای الظلمة
فصهر النبى المصطفى وابن عمه ، ووالده حقا ليوالده صنو
فطلحة ايضا والزبير كلاهما ، وسيعد وذو التقوى سعيد له تلو
كذاك ابن عوف وابن جراح الذى ، به تفخر الدنيا ويدعى الزهو
فاهل المزايا اهل بدر وبعدهم ، ذوو بيعة الرضوان منزلهم علو
فانصار دين الله فى احد فمن ، تبقى من الاصحاب عمهم العفو
فتابعهم بالخير ما هيم الصبا ، وما غرد العصفور فى الروض والصعو

حرف اللام الف

ليت الاحبة لو يرثون لى افلا ، يدرون ان اصطبارى نحبه افلا
والبعد اودى بقلبى فى محبتهم ، ودمع عينى من الاجفان قد هطلا
بالله يا سائق الاظعان قف نسما ، ابث الشوق اجمالا وما فعلا
وبعض ما قد رمى هجر الاحبة بل ، من الهوان الذى ارسلته مثلا
عساك تخبر ذاك الحى من اضم ، بعصيتى وبما بى فى الهوى حصلا
وان مررت على وادى القرى وهفا ، برق المدينة يغشى السهل والجبلا
حتى قدمت وقد لاحت منازلهم ، منازل القوم حيا ايه من نزلا
واشرق النور من ذاك المقام وقد ، طاب الزمان وراق الوقت واعتدلا

فنج على يثرب وادخل الحرم ، يفوز بالامن فيه كل من دخلا
واقرا سلامي بصوت منك ترفعه ، طه الرسول ابن عبد الله ممتثلا
وقل اتيتك من عبد بحلق قد ، اودى به فرط اشواق وفرط قلا
وجارتيه الليالي وهي جائرة ، في الحكم ماذا على من جار لو عدلا
اواه من بعدهم ليت الزمان سخى ، بقربهم ساعة لكنه بخلا
فيا رسول الرضا يا خير من وطئت ، اقدامه الارض فينا القدر منك علا
وخصك الله يا هادي بمنزلة ، رفيعة فاتت المقصود والاملا
انت الشفيع غدا في العالمين ومن ، بدينه نسخ الاديان والملا
محمد المصطفى النور المبين لنا ، خلاصة الرسل طرا زبدة النبلا
ومن حباه بما قد شاء خالقه ، حتى الكمال به في العالم اكتملا
وزاده منه فضلا من الست وقد ، هدى به غيره من حيث قال بلى
وجاء في فترة للخلق يرشدهم ، وعلم المؤمنين العلم والعملا
وهو الحبيب الذي لولاه خالقنا ، لم يخلق الخلق والاعصار والدولا
وهو الحبيب الذي جاء الورى بهدى ، من قد تمسك في الدنيا به وصلا
وهو الحبيب الذي بان الطريق به ، للعالمين عسى ان يعرفوا الازلا
والعود اورق لما مسه بيد ، والبئر من ثقلة في الماء منه حلا
وخصه الله بالاسراء من حرم ، ليلا الى حرم حسا كما نقلا
حتى به امّ كل الانبياء وقد ، رقى الى قاب قوسين الرفيع علا
ونال ما نال من قرب المكان فان الله عنه علا
وقد راى ربه والغير لم يره ، بلا سؤال وموسى قبله سئلا
وكان اكرم خلق الله من فمه ، محت نعم في دواوين العطية لا

والزهد والحلم والاقدام شيمته ، وطاعة الله فيها كان مشتغلا
لم يلو ضيق به يوما ولا سعة ، وكان برا على مولاه متكلا
مسربلا برداء العز مدرعا ، بالصدق معتجرا بالفضل مشتملا
واليه بهجة الدنيا ورونقها ، ومن يجاب بهم فينا من ابتهلا
ضراغم الحرب كم قد صاح صايحهم ، بين الجحافل في الاعداء انا ابن جلا
عطشى الحديد فلا يلوون عن غرض ، حتى يروّا سيوف الهند والاسلا
وصحبه السادة الابرار من طلعوا ، مثل الكواكب تهدي الامة السبلا
مدحهم شرف للمادحين لهم ، وذكرهم يبرء الامراض والعللا
اهل الجلادة كم شرك ازيل بهم ، للمشركين وخبث في العدا اغسلا
بأسهم قد اعز الله ملته ، في خلقه واذل الكفر والزللا
منهم ابو بكر الصديق ثم ابو ، حفص وعثمان مع صنو النبي تلا
كانوا اعلى الحق في كل الامور ولم ، يخطوا الصواب ولم يبغوا به بدلا
والتابعون لهم بالخير عادتنا ، علومهم تملأ الاسماع والمقلا
بهم تقررت الاحكام وانتشرت ، في الخافقين فلا عذر لمن جهلا
وهم على سنة المختار ما تركوا ، منها اعتقادا ولا قولا ولا عملا
ثم الصلاة على طه الشفيع بنا ، يوم الحساب وعنا يدفع الوجلا
مع السلام الذي عبد الغني به ، يطغى على البعد من اشواقه غللا
وكم نزل من اله العرش فرط رضى ، عن اله الكاملين السادة الفضلا
وعن صحابته الاخيار اجمعهم ، اهل الحجى كانت التقوى لهم حللا
كذاك عن تابعيهم والذين بهم ، قد اقتدوا وسرى الامداد متصلا
في كل عصر وقطر ما نسيم صبا ، مشى يمينا على زهر الربا رجلا

حرف الياء

ايها الركب ان وصلتم فحيوا ، حيث حي لكم يلوح فحي
حيث سلع ورامة والمصلى ، حيث تلك الربا وذاك الندي
حيث انوار طيبة قد تبدت ، تتلا لا حيث النسيم الذكي
عمر الله يا خليل حماهم ، انت فيهم بعزهم محمي
قف على ايمن الخيام وناد ي ، هل لصادي الحشا من البعد ري
وادخل المسجد الحرام بذل ، وخضوع هذا المقام السني
فاذا راقك الزمان وطابت ، لك في الحي بكرة او عشي
خذ لمن انت في حماه سلامي ، وهو خير الانام طه النبي
واعرض الحال باتكار عليه ، واجتديه فهو الكريم السخي
وتلطف واذكر له بعض ما بي ، ان قلبي هو المشوق الشجي
قل هنا في دمشق عبد ضعيف ، كم عليه جار البعاد القوي
جد بقرب له والا بطيف ، منك للصب فيه عيش هني
كن شفيعا له غدا من ذنوب ، ملّ منها استقباله والمضي
سيد الانبياء والرسل يا من ، هو نصب ناظر و بجي
يا عروس الوجود يا من له في ، قاب قوسين رفعة وترقي
يا شفيع العصاة من هول حشر ، هم لديه نوائح وبكي
جئت من ربك الكريم بدين ، للبرايا هو الصراط السوي
وبك الله شرف الكون حتى ، ضاء فيه منك الجمال البهي
قد تحذ ناب في القيامة ذخرا ، انت اولى من السوى وحري
وانا اليوم في الورى مستعز ، بك لكن عندي من البعد عي

ارتجي راحة بقربك يوما ، وانا العبد والاله الغني
احمد المصطفى الذي منه فينا ، قد ابين المامور والمنهي
ومحى ظلمة الضلال بنور ، من هداه فزال شرك وغي
خصه ربه بزائد فضل ، لم يشاركه مرسل او نبي
وحباه معارفا وعلوما ، وبدا فيه سره المخفي
فهو ازكى الانام خلقا وخلقا ، وهو في قبره الشريف طري
كل شخص اليه اهدى سلاما ، رد حقا عليه اذ هو حي
وبشيرا لنا اتى ونذيرا ، وشهيدا وقوله المرضي
قضي الامر فالمطيع سعيد ، والذي قد عصاه فهو شقي
لم تزل اشرف التحيات تاتي ، كل حين بها اليه المطي
وعليه من ربه صلوات ، هي حلوى منه له وحلي
وسلام مبارك مستمد ، من عطاياه فهو فيه حري
وعلى آله الذين تسامى ، جانب في العلا لهم كلي
اهل مجد ورفعة وفخار ، ليس منهم الا الجواد الكمي
ولهم بالنبي بين البرايا ، شرف ظاهر وعز جلي
وبه ادركوا المراتب حتى ، بيت عليائهم به مبني
وعلى صحبه كواكب فضل ، كل ناج بنورهم مهتدي
اسد حرب منهم تفر الاعادي ، غابهن الوشيج والسمهري
بيدهم لا تنظم البيض الا ، ولها من دم الجماجم ري
سادة في عبادة الله قاموا ، وسوى الحق عندهم منسي
وهم من دعا الصلاة نبال ، هم لهاتيك في الركوع قسي

الوشيج شجر الرماح
جمع قوس

وابو بكر الذى زاد فضلا ، مهونه بالعهود وفى ،
فابو حفص المؤيد دين الله فى الحرب سيفه دموى ،
ثم عثمان من له حسنات ، شهدت انه الفتى الالمعى ،
فعلى ضخم الدسيعة شهم ، فى المعالى له مقام على ، الدسيعة الطبيعة
هم على الحق كلهم كيف كانوا ، ذيلهم من كل العيوب نقى ،
والذى بينهم جرى فاجتهاد ، وصواب جميعه مرضى ،
وعلى التابعين اهل كمال ، ولهم فى ذرى الصلاح رقى ،
تبعوا سنة النبى فمنهم ، ذو التقى فى زمانه والولى ،
امد الدهر ما اضاء صباح ، وبنغ العرار طاب عشى ،
وهذا اخر ما فتح الله تعالى به علينا من ،
النظام فى مدح سيد الانام وآله وصحبه ،
الايمة الفخام والحمد لله فى المبدأ والختام ،
وكان الفراغ من ذلك على يد الناظم ،
لطف الله تعالى به والمسلمين عبد الغنى ،
ابن اسماعيل الشهير بابن النابلسى ،
فى ليلة النصف من شعبان المكرم ،
من شهور سنة احدى وثمانين ،
والف من الهجرة النبوية وصلى ،
الله على سيدنا محمد ،
وعلى آله وصحبه ،
وسلم ،

اما قولكم ان ... الوجود ... فاذا كيف نقول ... الصحيح الذى ... بالله لو دن ...

يا آل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن أنزله

محمد حبه دين الله قد علموا
فهل علمتم فصلوا أيها الأمم

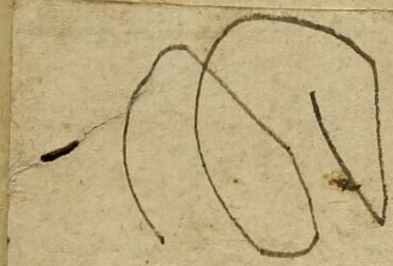

والركب مال به شوق الحجاز وقد ، تشابهت عنده الروحات والبكر
حيث الهوادج والاوقار في خبب ، تعلو الروابي بها طورا وتنحدر
والعيس هامت بارسان الحداء فقا ، بين القفار فلا يدري لها خبر
بالله يا سائق الاظعان معتفيا ، اثر الدليل وما دون الحي اثر
يطوي الفلا سائرا الى الكثيب وقد ، باتت له نفحات الرند تنتشر
ومن دمشق لارض الكسوة انحدرت ، به النياق وللارفاق ينتظر
حتى الى الصنمين السير اوصله ، وبالمزيريب طاب الورد والصدر
والمفرق القفر فالزرقا والى البلقا فقطرانة سارت به العشر
وجاء ارض الحسا حتى عنيزة بل ، على معان به فالعقبة انحدروا
وفي جعيمان حيث الركب انزله ، فذات حج فارض القاع اذ حضروا
وقد اتى لتبوك فالمغاير مع ، ارض الاخيضر لما ساقه القدر
وبالمعظم مع شق العجوز ثوى ، فمبرك الناقة الضنك الذي ذكروا
وبالعلا فبمطران اناخ فاشعاب النعام وزال الخوف والحذر
حتى هدية وافى واستفز جوى ، بالغضلتين ونار الشوق تستعر
وقر عينا لدى وادي القرى وسرى ، من المدينة نشر فاح عطر
واشرق النور من ذاك المقام وقد ، صفا لك الوقت حتى ما به كدر
فاقرا سلامي على خير الانام وقل ، عبد الغني الى لقياك مفتقر
يمسي ويصبح في شوق وفي شغف ، وقلبه من اليم البعد منكسر
ان يطلب القرب ايدي الحظ تبعده ، او يرتجي الوصل فالايام قد هجروا
لعل منك التفاتا نحوه فعسى ، يلقى مناه وهذا الكسر ينجبر
يا بهجة الكون يا نور الوجود ويا ، خلاصة الاصفيا يا من به افتخروا

يا سيد

يا سيد الرسل يا عين العيان ويا ، روح الشهود ومن يقضي به الوطر
يا من ببعثته غيث القبول همى ، ورحمة ايه منها جادنا مطر
انت الحبيب الذي فاز الزمان به ، ولم تزل تشرق الدنيا وتفتخر
انت الشفيع لنا يوم الحساب ومن ، [illegible] تغتفر
انت المرجى [illegible] باسا والضرر
محمد الم [illegible] والسور
قد شو [illegible] هي القدر
وكان [illegible] له القمر
والجذ [illegible]
والماء ق [illegible] له الشجر
وقد تشا [illegible] مضر
علم وحلم وا [illegible] والظفر
واله خير ال [illegible]
شم الانوف [illegible]
وصحبه الغرا [illegible]
الثابتوا الجاش [illegible] ات تنشر
وكم لهم وقعة ذل [illegible] ري الهدى والاجر مدخر
اووا اليهم رسول الله حين له ، اعداؤه اخرجت حتى له نصروا
وهاجروا معه نحو المدينة من ، اوطانهم تلك والاهلين قد هجروا
واصبح الاسمر العسال صاحبهم ، في نصرة المصطفى والصارم الذكر
وهم ابو بكر الصديق افضلهم ، وبعده ذو التقى فاروقهم عمر